



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثابتي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمقراطية



الموضوع:

عوامل استخدام اليوتيوب لدى معلمي المرحلة الابتدائية
وانعكاساته على العملية التعليمية- التربوية
دراسة ميدانية لعينة من معلمي ابتدائيات مدينة الأغواط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذة:
د. أفنيي امينة

إعداد الطالبتين:
1. داودي نسرين
2. الرق صافية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. خليفي حفيظة	أستاذ جامعي	رئيسا
د. أفنيي امينة	أستاذ جامعي	مشرفا ومقررا
د. خويلد موسى	أستاذ جامعي	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique

Université Amar Thelji Laghouat

Faculté des sciences sociales

Département de sociologie et démographie

Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة) :

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....الصادرة بتاريخ

:..... عن دائرة :.....ولاية.....

رقم التسجيل :.....

التخصص:.....

عنوان مذكرة نهاية الدراسة :

أصبح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه

بجهدى الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل

المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما

يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي

للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط في :.....

توقيع الطالب (ة) :

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique

Université Amar Thelji Laghouat

Faculté des sciences sociales

Département de sociologie et démographie

Comité scientifique



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

اللجنة العلمية

تعلموا

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة):

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :.....الصادرة بتاريخ

:..... عن دائرة :.....ولاية.....

رقم التسجيل :.....

التخصص:.....

عنوان مكرة نهاية الدراسة :

أصرح بشرفي أنني قمت بإنجاز مكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه
بجهدى الشخصى وفقا للمنهجية المتعارف عليها فى البحث العلمى وبذلك أتحملى
المسؤولية كاملة عن أى مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما
يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلى
للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

الاغواط فى :.....

توقيع الطالب (ة):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

م
سنة ١٤٢٠ هـ

الشكر والعرفان

نتقدم بجزيل الشكر في بادئ الامر الى المولى عز وجل ونحمده على منحنا الصبر و
الطموح والذي منى علينا بنعمة الصحة لإتمام هذا العمل المتواضع ونحمده على إحاطتنا
برحمته ورفقه ونوره لنستعين به

وبعد الله تعالى نصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، النور الذاتي والسر الساري في
سائر الأسماء والصفات وعلى آله وصحبه وسلم.

لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
على جميع نعمك كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لما وفقنا اليه.

و أتقدم بخالص عبارات الشكر و عظيم الامتنان الى أستاذتي الفاضلة **أقيني أمينة**
المشرفة الكريمة على هذه المذكرة ، لما قدمته لنا من دعم علمي و توجيهات قيمة طوال فترة
اعداد هذا العمل، و نصائحها البناءة منارا أضاء لنا الطريق.

فلك منا كل الاحترام و التقدير ، راجية من الله أن يوفقك و يجزيك خير الجزاء على كل ما
بذلته من جهد.

اهداء

أولا من يشكرو ويحمد آناء الليل وأطراف النهار هو العلي القهار الذي أغرقنا بنعم التي لا تعد ولا تحصى وأغرق علينا برزقه الذي لا يفنى و اناردروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم علينا إذا أرسل فينا عبده ورسوله " محمد أبن عبد الله " عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم حث علي طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله إذ وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

وإلى من كان دعاؤهم سر توفيقى...

الى من غمروني بحبهم، وصيروا معي في لحظات التعب واليأس...

الى أمي وأبي نبض قلبي وسندي في هذه الحياة أهدي هذا العمل المتواضع عرفانا بجميل لا يوفيه الكلام.

الى من كان لي العون والسند الى زوجي الغالي وشريك حياتي الذي وقف بجاني بكل حب وصبر، فكان داعما في كل مراحل هذا المشوار العلمي ، اهديك هذا العمل عربون وفاء وامتنان.

والى فلذات كبدي، الى بناتي العزيزات زهرات عمري ونبع الامل في حياتي اهديك هذه المذكرة فبكن يزهر مستقبلي ومن اجلكن يهون التعب ويستحق الاجتهاد.

والى شمعة اضاءت حياتي بقدمها...الى مولودي الجديد ملاكي الصغير ابني العزيز اهديك اولى ثمار جهدي العلمي بوجودك راجية من الله ان تكون هذه الخطوة العلمية بداية لمستقبل مشرق لك ولي.

الى من كانت قلوبهن ملاذي وكلماتهن بلسما في اوقات الشدة...الى أخواتي العزيزات رفيقات طفولتي ومصدر قوتي وبهجتي لكن اهدي هذه المذكرة عربون حب ووفاء واعترافا بجميل دعمكن الذي لا

يقدر بثمن

والشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسة حتى هذا اللحظة كما ترفع كلمة شكر للدكتورة المشرفة التي لم تبخل علينا بنصائحها و بإرشاداتها.

داودي نسرین

اهداء

الى من رحل عن الدنيا وبقي في قلبي روحا وذكريات

الى روح والدي الطاهرة هذا الانجاز ثمرة من ثمار تربيتك

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب والحنان والتفاني وبسمة الحياة وسر

الوجود امي الحبيبة

ولا انسى اخوتي واهلي واحبائي وزملائي وتوام روحي هاجر كما اهذي هذا

العمل المتواضع الى مشرفتي الفاضلة التي لم تبخل علي بعملها وتوجيهاتها

السديدة والى المديرية مدرستنا العزيزة التي كانت دوما خير سند ووفرت لي

بيئة عمل محفزة ومليئة الثقة.

وفي الختام نرجو ان نكون قد وفقنا في هذا العمل وان يسهم في اثناء

المعرفة مع خالص الشكر والتقدير لكل من ساندنا ودعمنا.

الرق صافية

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
/	كلمة الشكر
/	إهداء
/	فهرس المحتويات
/	قائمة الجداول
/	قائمة الأشكال
/	ملخص الدراسة
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
05	أولاً: الإشكالية
07	ثانياً: الفرضيات
07	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
08	رابعاً: أهمية الدراسة
08	خامساً: أهداف الدراسة
09	سادساً: المفاهيم
12	سابعاً: المقاربة النظرية
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
17	أولاً: الدراسات الأجنبية
19	ثانياً: الدراسات العربية
22	ثالثاً: الدراسات الجزائرية (المحلية)
27	رابعاً: التعليق على الدراسات السابقة
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية	
30	أولاً: مجالات الدراسة

31	ثانياً: منهج البحث
31	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
34	رابعاً: مجتمع البحث
34	خامساً: عينة البحث
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
37	أولاً: عرض وتحليل البيانات الشخصية
41	ثانياً : عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى
53	ثالثاً : عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية
60	رابعاً: النتائج العامة للدراسة
64	خاتمة
65	التوصيات والإقتراحات
/	قائمة المراجع
/	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	ص
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	37
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	38
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية	39
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	40
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب تاريخ استخدام اليوتيوب	41
06	يوضح توزيع أفراد العينة حسب وتيرة استخدام اليوتيوب	41
07	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفترات الأكثر استخداما فيها اليوتيوب	42
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام اليوتيوب في تحضير الدروس	43
09	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستخدم في اليوم الواحد أثناء تحضير الدرس	44
10	حسب وسيلتك المفضلة لاستخدام اليوتيوب	44
11	توزيع افراد العينة حسب دو افع التي تجعلهم يفضلون استخدام قناة اليوتيوب عن قنوات التواصل الاخرى.	45
12	توزيع افراد العينة حسب متابعتهم للقنوات اليوتيوب التعليمية	46
13	توزيع افراد العينة حسب لجوئهم لمشاهدة مقاطع الفيديوهات ذات المحتوى التعليمي والدراسي على مستوى قناة اليوتيوب	46
14	توزيع افراد العينة حسب دو افع استخدامهم لقنوات اليوتيوب	47
15	توزيع افراد العينة حسب مواجبتهم صعوبات في اختيارالمحتوى التعليمي المناسب.	48
16	يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص وعلاقته باستخدامات اليوتوب في تحضير التقويمات للتلاميذ.	49
17	توزيع افراد العينة حسب مدى استفادتهم من قنوات اليوتوب في تعديل بعض نماذج التقويمات	50
18	يبين العلاقة بين تخصص المبحوثين وعلاقته بمدى استفادتهم من قنوات اليوتيوب التعليمية .	51
19	يبين توزيع افراد العينة حسب مدى مساهمة استخدام اليوتيوب في التحسين من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ	52
20	يبين العلاقة بين اقدمية المعلمين المبحوثين ووجود اسباب مهنية تدفعهم للاستعانة	53

	بقنوات اليوتيوب التعليمية.	
54	يبين العلاقة بين تخصص المعلمين المبحوثين ووجود اسباب مهنية تدفعهم للاستعانة بقنوات اليوتيوب التعليمية.	21
55	يبين العلاقة بين تخصص المعلمين المبحوثين ومدى استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تحضير مذكراتهم اليومية .	22
56	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدى مساعدة قنوات اليوتيوب في تحضيرهم للندوات المدرسية.	23
56	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدى مساعدة قنوات اليوتيوب في تحضيرهم للتفتيش المدرسي.	24
57	توزيع المبحوثين حسب رأيهم في استخدام اليوتيوب كدافع لتمييزهم المهني .	25
58	يبين علاقة استخدام اليوتيوب في التحسين الدراسي وتطوير التدريس لدى المعلمين .	26
59	يبين علاقة تحسين اليوتيوب من اداء الاستاذ في تحقيق الجودة التعليمية ومساعدته على اكتساب الخبرات في مجاله المهني.	27
60	العلاقة بين مواد التدريس الاستاذ وامكانية ان يحسن استخدام اليوتيوب في تحقيق الجودة التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.	28

قائمة الأشكال

ص	عنوان الشكل	الرقم
37	الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	01
38	الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	02
39	الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية	03
40	الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	04

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة و بشكل أساسي الى التعرف على العوامل التي تدفع معلمي المرحلة الابتدائية الى استخدام منصة اليوتيوب كوسيلة تعليمية ، وتحليل مدى تأثير هذا الاستخدام على العملية التعليمية كما حاولت هذه الدراسة معرفة الدوافع التي تكمن وراء اقبال المعلمين على استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية و اضافة الاشباعات و الفوائد المحققة جراء عوامل استخدام اليوتيوب و هذا من وجهة نظر المعلمين ، وذلك من خلال اجراء دراسة ميدانية حيث قمنا بتصميم استبيان لجمع المعلومات اللازمة و الاجابة على تساؤلات الدراسة التي احتوتها الاستمارة وهي ثلاث محاور وهي كالتالي المحور الاول البيانات الشخصية ، المحور الثاني العوامل التربوية ، المحور الثالث العوامل المهنية.

كما اقتضت طبيعة الموضوع والمجال البشري للدراسة اللجوء الى استخدام العينة القصدية والمنهج الوصفي، وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة 30 استبيان على افراد العينة وهم معلمي المرحلة الابتدائية بابتدائيتين ابتدائية المجاهد عزوز عيسى، وابتدائية الشهيد فرحات بن شهرة بولاية الاغواط وفي الاخير تم التوصل الى مجموعة من النتائج أبرزها:

✓ ان هناك مجموعة من العوامل التربوية والعوامل المهنية التي تسهم بشكل متفاوت في مدى اعتماد المعلمين على هذه الاداة الرقمية، حيث لعبت العوامل التربوية والتعليمية أبرزها تنوع اساليب الشرح، وتقديم محتوى تعليمي يساهم في تعزيز الفهم والاستيعاب.

✓ كما كشفت الدراسة عن انعكاسات ايجابية لاستخدام قنوات اليوتيوب التعليمية تجلت في دعم التطوير الذاتي -المهني للمعلمين، الا انها لم تخل من بعض التحديات مثل الحاجة الى التحقق من مصداقية المحتوى وضعف التحكم في الاعلانات او المواد الجانبية غير الملائمة أحيانا.

الكلمات المفتاحية: العوامل التعليمية، العوامل المهنية، معلم الابتدائي، اليوتيوب.

Study Summary:

This study primarily aimed to identify the factors that motivate primary school teachers to use YouTube as an educational tool, and to analyze the impact of this usage on the educational process. It also sought to explore the underlying reasons behind teachers' increasing use of YouTube in education, in addition to the gratifications and benefits achieved from using the platform, all from the teachers' perspective.

A field study was conducted using a questionnaire designed to collect the necessary data and answer the research questions. The questionnaire focused on three main areas:

- Personal data
- Educational factors
- Professional factors

Given the nature of the topic and the human scope of the study, a purposive sample and a descriptive method were employed. A total of 30 questionnaires were distributed to teachers in two primary schools: Mujahid Azzouz Issa Primary School and Martyr Farhat Bin Shahra Primary School, both located in the Laghouat Province.

The study reached several key findings, most notably:

A range of educational and professional factors contribute to varying degrees to teachers' reliance on this digital tool. Educational factors, particularly the diversification of teaching methods and the delivery of content that enhances understanding and comprehension, played a prominent role.

The study also revealed positive outcomes from using educational YouTube channels, especially in supporting teachers' self and professional development. However, some challenges were noted, such as the need to verify the credibility of content and the limited control over advertisements or occasionally inappropriate side content.

Keywords: Educational factors, professional factors, primary school teacher, YouTube.

مقدمة

يتسم عصرنا الحالي بالتقدم العلمي و التقني الهائل و الذي ساهم في إحداث كثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة المختلفة، الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية و التربوية، و غيرها، و لم تكن المنظومة التربوية بمعزل عن هذه التغيرات، بل كانت من أكثر المنظومات الاجتماعية تأثراً بها، حيث يفترض في أي منظومة تربوية أن تعكس بالاضافة الى ثقافة المجتمع و قيمه، مختلف التطورات في شتى المجالات على الساحة العالمية ، مما يستلزم عناية خاصة في مواجهة التطورات الحاصلة في العالم خاصة في المجال التكنولوجي و المعرفي.

و لمواجهة هذه التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي، يتسارع العديد من الدول لإدماج هذه التقنيات الحديثة في منظوماتها التربوية، بهدف الاستفادة من مزاياها في تحسين ظروف التمدرس و الرفع من مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين، و منحهم ثقافة تكنولوجية حقيقية تحضرهم للعيش في العالم الرقمي.

ان ادماج تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في المنظومة التربوية أضحي موضع اهتمام الساهرين على تطوير و تحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية، لان نجاح التربية في تحقيق أهدافها يقاس بسرعة استجابتها و تفاعلها مع المتغيرات في المجتمع، و عليه فان ادماج تكنولوجيا الاعلام و الاتصال في المنظومة التربوية يعتبر استجابة لهذه المتغيرات و التي ستؤدي الى اعادة صياغة أدوار كل من المعلم و المتعلم، و الكتاب الدراسي لمواكبة التطورات السريعة التي تشهدها المنظومات التربوية العالمية. اذ لم يعد دوره الاساسي (المعلم) هو توصيل المعرفة بل أصبح دوره هو توجيه عملية التعلم و التفكير من خلال تدريب المتعلم على كيفية الحصول على المعلومات و تقويمها و تحويلها الى معرفة. و بالتالي فان نجاح المعلم في أداء دوره الجديد يتوقف على درجة امتلاكه لكفاءات تمكنه من توظيف تكنولوجيا الاعلام و الاتصال و بكفاءة عالية في الموقف التعليمي.

والموقع اليوتيوب دور في انتقاء المعرفة فهو من اكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من خلال مجموعة غير متناهية من مقاطع الفيديو التي يمكن مشاهدتها بأسهل طريقة , و يقوم الموقع على فكرة إتاحة فرصة للجميع للتعبير عن أنفسهم من خلال تصوير و رفع مقاطع فيديو على الموقع لتصل الى المستخدمين . يحتوي على مواد علمية و ثقافية تفيد و تناسب جميع فئات المجتمع , التي من بينها فئة التلميذ و الطالب حيث كان لابد لهم تبني فكرة استحداث أساليب و وسائل جديدة و مناسبة للتعلم

وانتقاء المعلومات تأثرا بالتغيرات التكنولوجية الحالية والتي تجاوزت كل الحواجز الزمنية و المكانية .وعلى هذا وانطلاقا من الدور الفاعل والمؤثر لهذه المواقع بين الأفراد تأتي هذه الدراسة للكشف عن عوامل استخدام اليوتيوب لدى معلمي المرحلة الابتدائية وانعكاساته على العملية التعليمية.

حيث قسمنا هذا البحث الى اربعة فصول الفصل الاول الذي ضم الإطار المنهجي للدراسة , قمنا بتوضيح الإشكالية و الفرضيات و أسباب اختيار الموضوع صياغة أهمية البحث و أهداف الدراسة و تحديد المفاهيم و اخيرا المقاربة النظرية والفصل الثاني الذي يحتوي على الدراسات السابقة ، اما الفصل الثالث الإجراءات المنهجية الذي ضم كل من مجالات الدراسة و المنهج المستخدم و ادوات جمع المعلومات و المعاينة بالإضافة الى خصائص عينة الدراسة ، اما الفصل الاخير فهو خاص بالنتائج و المناقشة أي عرض و تحليل و مناقشة بيانات و نتائج الفرضيات و النتائج العامة للدراسة.

الجانب النظري

للدراسة

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

اولاً: الإشكالية .

أصبح الإنسان اليوم يعيش في عصر تتجاوز فيه المعرفة كل الحدود الزمانية والمكانية، وذلك بفضل الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال التي يشهدها العالم. فقد غدت هذه التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد، نظراً للتطورات السريعة في الحواسيب، والبرمجيات، ووسائل الاتصال الحديثة، بالإضافة إلى الكم الهائل من المعلومات الذي يتزايد وينتقل بسرعة فائقة. وقد جعل كل ذلك من التكنولوجيا أداة أساسية ومحورية في مختلف مجالات الحياة، حيث لا يمكن الاستغناء عنها، لما أحدثته من تغييرات جوهرية في أنماط العيش داخل المجتمعات.

وتُعد الإنترنت من أبرز مظاهر الثورة التكنولوجية المعاصرة، حيث تمثل إحدى أهم وسائل الاتصال التي أحدثت نقلة نوعية في مجال التواصل الإنساني. فقد ساهمت في انفتاح المجتمعات على بعضها البعض، وفتحت آفاقاً جديدة للتواصل والتفاعلية بين الأفراد. كما أتاحت هذا الفضاء الرقمي للأشخاص إمكانية التعبير عن ذواتهم، من خلال إضافة إبداعاتهم الشخصية ومشاركتها مع الآخرين، سواء كانت في شكل نصوص أو صور أو مقاطع صوتية.

كما استطاعت إحداث تغيير في طرق التعليم، حيث فتحت الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي الأبواب على العالم و سمحت بتدفق المعلومات من كل النواحي، و اصبح من الممكن للفرد بنقرة واحدة أن يجمع كمية هائلة من المعلومات تساعد في زيادة المعرفة، و كل هذا يتماشى مع العملية التعليمية في ظل مواكبة التطورات العلمية السريعة حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي مورد مهم للمعلمين و المتعلمين من أجل انتقاد المعلومات.

و يعد اليوتوب من أهم تطبيقات التواصل الاجتماعي الذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعتمد اليوتوب على نشر مقاطع الفيديو المحملة من طرف الشركات و الاشخاص، ساهم في ابراز المعلومات المتنوعة و له صدى بين المستخدمين وحاز على انتباههم كونه يتميز بخاصية الفيديو و بسهولة الاستخدام و لا يكلفهم ماديا حيث يستخدم من طرف الاطفال و الراشدين و كذا المتقدمون في السن، كما انه يتيح الفرصة للجميع أن يعبروا عن أنفسهم و عن اهتماماتهم من خلال رفع مقاطع الفيديو ليتم مشاركتها مع الآخرين حيث تحظى مقاطع الفيديو بكم هائل من المشاهدات على مستوى الموقع.

و ظهرت خلال الفترة الأخيرة خدمة توفر للمعلمين و التلاميذ محتوى تعليمي يمكن الاستفادة منه، و هي عبارة عن استراتيجية تعليمية جديدة تكمن في رفع مقاطع فيديو على الموقع اليوتيوب تشمل دروس و معلومات تهم المعلمين و المتعلمين، من خلال شرح مفصل للدروس و يتم الاستعانة بها بهدف زيادة الخبرات العلمية.

تُعد العملية التعليمية عملية منظمة ومقصودة، تهدف إلى توفير الخبرات التي تُسهم في تحقيق التعلم وإنجاز الأهداف المنشودة. كما تمثل هذه العملية التفاعل القائم بين المعلم والمتعلم في مختلف المراحل الدراسية، ومنها المرحلة الابتدائية. وتعتمد العملية التعليمية على مجموعة من الطرق والوسائل التي تُسهم في تسهيل عملية الاتصال بين الطرفين، بهدف تعزيز الفهم وتحقيق التواصل الفعال.

وتسعى العملية التعليمية إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها: تعزيز التواصل المستمر بين المعلم والمتعلم، نقل المعارف والمهارات، وإكساب الخبرات، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي في سلوك المتعلم ضمن السياق التعليمي. وفي هذا الإطار، يُعد المستوى الابتدائي من أهم مستويات العملية التعليمية، حيث يتم التفاعل داخل محيط مدرسي محدد يجمع المعلم بالتلميذ في القسم. وتتمثل هذه العملية في اتجاهين متكاملين، الأول هو التعليم، ويقوم فيه المعلم بتقديم المادة العلمية وفق المنهاج الرسمي الصادر عن وزارة التربية، مع شرحه للمفاهيم والسعي لتبسيطها للتلميذ أما الثاني هو التعلم، ويتمثل في تلقي التلميذ للمعلومة، وفهمها، واكتسابها، مما يُشكل جوهر التفاعل التعليمي داخل القسم.

وفي ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة، أصبح المعلم اليوم مطالبًا بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواكبة التحديات التي يفرضها العصر الرقمي والانفتاح العالمي. وقد أسهم هذا الواقع في بروز مفهوم التعليم الإلكتروني، الذي أتاح لكل من المعلم والمتعلم فرصًا واسعة للوصول إلى المعلومات، وتوظيفها بطرائق حديثة ومتنوعة. وفي هذا السياق، برز اليوتيوب كأداة تعليمية فعالة، اعتمدها العديد من المعلمين إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، نظرًا لما يوفره من وسائل متعددة كالفديوهات التعليمية، والصور التوضيحية، والتسجيلات الصوتية والبصرية، مما جعله وسيلة جاذبة وذات أثر في تسهيل العملية التعليمية وتحفيز التلاميذ.

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة الإشكالية العامة كما يلي:

ماهي عوامل استخدام اليوتيوب لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟ وما انعكاسات ذلك على العملية التعليمية؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل للعوامل التعليمية دور في استخدام اليوتيوب لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

2- هل للعوامل المهنية دور في استخدام اليوتيوب لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

ثانياً: الفرضيات

الفرضية العامة: للعوامل التعليمية والمهنية دور في استخدام اليوتيوب لدى معلمي المرحلة الابتدائية

الفرضيات الجزئية:

1_ للعوامل التعليمية وتحسينها علاقة باستخدام معلمي المرحلة الابتدائية لليوتيوب في العملية التعليمية التربوية.

2_ للعوامل المهنية دور ايجابي في اقبال معلمي المرحلة الابتدائية على استخدامات اليوتيوب في أداء مهامهم التعليمية.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

الاسباب الذاتية:

- تتبع هذه الدراسة من الرغبة في فهم أسباب نجاح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، لا سيما في المرحلة الابتدائية، والتعرف على أكثر المنصات استخداماً من قبل المعلمين.
- محاولة تقديم مقارنة علمية لتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز على منصة "اليوتيوب"، باعتبارها إحدى أكثر المنصات استخداماً من قبل المعلمين، وذلك بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولية.
- تأتي هذه الدراسة انطلاقاً من الميل الأكاديمي والاهتمام الشخصي بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي، واستكشاف انعكاساتها التربوية على أداء المعلمين وممارساتهم داخل القسم.
- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

الاسباب الموضوعية:

- انتشار موقع اليوتيوب وكثرة استخدامه من طرف جميع الفئات العمرية.
- ظهور مجموعة كبيرة من القنوات المتخصصة في التعليم على موقع اليوتيوب.
- الاهتمام بموقع اليوتيوب و تفضيله كونه يحتوي على ميزة الصوت و الصورة و كذا سهولة استخدامه.
- الكشف عن العوامل المساهمة في استخدام المعلمين لليوتيوب.

رابعاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في موضوع الذي نتناوله و هو عوامل استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية ، حيث اليوتيوب يعتبر احدى المواقع الذي يسمح للأفراد المستخدمين متابعة و مشاهدة فيديوهات التي تساعد المعلمين في تطوير و تحسين معارفهم من خلال الدروس المقدمة و دورها الكبير في التأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ و توسيع معارفهم و افكارهم العلمية و الثقافية.

خامساً: أهداف الدراسة

- التعرف على مجالات استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية خاصة تطبيق اليوتيوب.
- تهدف الدراسة إلى الكشف عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، ودورها المتنامي في دعم العملية التعليمية وتعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- تحديد العوامل التي تحفز معلمي المرحلة الابتدائية على استخدام منصة اليوتيوب في التدريس.
- معرفة الانعكاسات التي يخلقها موقع اليوتيوب على معلمين وأثره على العملية التعليمية.
- فهم مدى عوامل استخدام المعلمين لليوتيوب و التأكد من أهم الاشباكات التي يحققها هذا الموقع.

سادسا: المفاهيم

1-تعريف الاستخدام:

اصطلاحا: يتضمن مفهوم الاستخدام على الصعيد الاصطلاحي معنيين اساسيين هما :

المعنى الاول: يحصل على الممارسة الاجتماعية التي تجعل الاقدمية التكرار شيئا مألوفا و عاديا في ثقافة ما و بهذا فاننا نقرب من العادات و الطقوس .

المعنى الثاني: فانه يحيلنا الى استعمال لشيء ما سواء كان ماديا أو رمز لغايات خاصة و هذا ما يدفع الى التفكير في الاستخدام الاجتماعي للعدة التكنولوجية الذي يحفز على التفكير في دلالاته الثقافية المعقدة في الحياة اليومية حتى تقرب من فهم التطور و المقاربات النظرية المرتبطة بوسائل الاعلام و استخدامها.¹

تعريف الاجرائي:

يقصد بالاستخدام جملة من العادات او الطرق الملموسة في الفعل حيث لا يعطي السلوك الا جزءا من الممارسة.

2-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

مواقع التواصل الاجتماعي أطلق عليها العديد من المسميات أبرزها مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية، مواقع الاعلام الاجتماعي، مواقع التفاعل الاجتماعي، مواقع التواصل الافتراضي و كل هذه المسميات تصب في معنى التواصل الذي يكون بين الافراد ببعضهم و بين الفرد مع مجموعات افتراضية، و بين مجموعات أخرى من خلال هذه المواقع الالكترونية التي نشأت عبر شبكة الانترنت هي منصة يعمل بها العضو و يطورها و يسعى لمشاركة الأصدقاء في هذا التطوير، تقوم على التفاعل و التشارك بين الأعضاء.²

¹-نسرين سحارة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الاسرة، الجزائر، 2016-2017، ص11-12

²-شباب، أحمد علي محمد، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لمنسقي الأحزاب الأردنية خلال فعاليات الاحتجاجية في الأردن، ط1، زمزم ناشرون و موزعون، عمان، 2017، ص61.

تعريف الاجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن تطبيقات اجتماعية تفاعلية تكنولوجية مستندة الى الويب تتيح التفاعل بين الناس و تسهل التواصل و التقارب بين الشعوب.

3-اليوتوب:

تم تاسيسه سنة 2005 من طرف ثلاث موظفين في شركة paypal.¹

و هو موقع الكتروني يسمح بتحميل و تنزيل و مشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني و يتنوع محتوى الموقع بين مقاطع الافلام و التلفزيون و مقاطع الموسيقى، و مقاطع فيديو منتجة من قبل الهواة.² حيث يسمح موقع اليوتوب للأفراد نشر الفيديوهات المختلفة، حيث تصبح متاحة للعالم و تكون عبارة عن مقاطع لعرض المواهب، الترفيه، التعليم، نشر التجارب الشخصية.³

-شهد اليوتوب نموا سريعا في فترة ويزة هو الآن أشهر موقع الكتروني لنشر مقاطع الفيديو في العالم حيث يشمل أكثر من واحد بليون مستخدم مسجل، و يحتوي على أعداد هائلة من مقاطع الفيديو التي يتم مشاهدتها في اليوم الواحد⁴، و أصبح يحتل المركز الثالث في دخول مستخدمي الانترنت اليه عالميا وفق احصائية موقع شركة الويب الكسا.

التعريف الاجرائي:

يعد اليوتيوب أحد أهم شبكات التواصل الاجتماعي، يتميز بخاصية الفيديو و يتم استخدامه من طرف كل فئات المجتمع يحتوي على مقاطع الفيديو المختلفة في جميع الميادين، و يمكن لأي شخص ان ينشأ قناة و ينشر مقاطع الفيديو من خلاله.

¹-Dan ZarallaK , the social media marketing book, OReilly Media,canada.2010.p83.

²-خالد المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، الاردن، 2011، ص 43.

³-Rebbekarowell ,youtub the cpany and founders,ABDO ,publishingMinnesata.2011p12.

⁴-Renjie.Zhou.Howyoutube videos are dixovered and itsimpact.on videos vieus springer science+business media,newyork.2016.p 2.

4-تعريف المعلم:

اصطلاحاً: للمعلم تسميات متعددة، فهناك من يطلق اسم المدرس، وهناك من يقول المربي، و الكل يتفق على أنه الركن الأساسي و الأهم في العملية التعليمية، و قد تعددت تعاريفه نظراً لمهامه المختلفة، و من هذه التعاريف نذكر الآتي:

عرفه السمان محمود علي بأنه: "القائم بدور التربية و التعليم أو المرشد الى التعميم الذاتي الذي تشترطه التربية الحديثة في العملية التعليمية"¹.

و هنا يكون المعلم عاملاً مؤثراً في التربية و العملية التعليمية، فهو لديه قدراً من المعرفة و العلم التي يقوم بنقلها الى المتعلمين.

و يعرف ايضاً بأنه: "هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول و العمل، و حسن الخلق و سلامة الفكر و التفكير، و استقامة التصرفات و السلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق."²

فالمعلم هو عنصر لنجاح العملية التعليمية و يمكن دوره في نقل الخبرة التي تؤدي الى سلوك المتعلم.

اجرائياً: المعلم هو من يقوم بتربية و تعليم المتعلم و ذلك بتوجيه مجموعة الخبرات التي اكتسبها الى المتعلم و ذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل المتعلم يتقبل ذلك بسهولة، اذن فهو اللبنة الأساسية لعملية التعليم.

5-العملية التعليمية:

هي عملية تنظيمية للاجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف و خاصة لدى عرضه للمادة الدراسية و تسلسله في شرحها.³

-كما تعرف أيضاً على أنها مجموعة من المواقف و الأنشطة الصادرة عن المدرس و عن التلاميذ لترتبط بكيفية منطقية و تعاقب بكيفية منتظمة الى حد الذي يمكننا أن نتنبأ بحدوثها في كثير من الأحيان.¹

¹-السمان محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية، د.ط القاهرة، دار المعارف، 1983، ص 13.

²-أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، عمان، دارمجد لاوي، 2015، ص 117.

³-افنان نظير دروزة، النظرية في التدريس و ترجمتها، دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة، (د-ط)(د-س)، ص 44.

و في مجال البحث تعني كل تأثير يحدث بين الأشخاص و يهدف الى تغيير الكيفية التي يسلك وفقها الاخر، و يتضمن هذا التحديد في اطار التأثير المتبادل بين الأشخاص استثناء مختلف العوامل الفيزيائية و الفيزيولوجية و الاقتصادية التي تؤثر في سلوك الأفراد، مثل أبعادهم عن عملهم أو حرمانهم منه.²

-و تعرف بأنها الاجراءات و النشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي، و التي تهدف الى اكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات ايجابية.

فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات و معالجات مخرجات، فالمدخلات هم المتعلمين و المعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات و فهمها و تفسيرها و ايجاد العلاقة بينهما و ربطهما بالمعلومات السابقة، اما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة اكفاء متعلمين.

اجرائيا: هي عبارة عن نشاط علمي يهدف بشكل مباشر الى اكساب متعلم أو مجموعة من المتعلمين جملة من المعارف الاساسية في مراحل علمية مختلفة عن طريق اختيار الاساليب المناسبة لكل مرحلة.

سابعاً: المقاربة النظرية:

يعتبر منظور الدراسة بمثابة البوصلة التي تحدد اتجاه البحث و توجهه وفق اتجاه معين فيسير الباحث في إطاره حتى يتسنى له استلهاهم بعض جوانب مشكلة البحث و المفاهيم المساعدة، و في دراستنا هذه سنتبنى المنظور أو المدخل الوظيفي للدراسة نظرا لطبيعة البحث، حيث يحتوي المدخل الوظيفي على العديد من النظريات من بينها نظرية الاستخدامات و الإشباعات . و بما أن موضوعنا تناول عوامل استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية فإننا رأينا أنه من الأنسب أن نستند الى نظرية الاستخدامات و الإشباعات أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولية و خدمة للموضوع.

نظرية الاستخدامات و الإشباعات :

تسمى أيضا بمدخل الاستخدام و الإشباع هي من نظريات التأثير غير المباشر التي تركز على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال و مدى اعتماده على هذه الوسائل و تركز على العلاقة التفاعلية بين وسائل الاتصال و المجتمع . إن نظرية الاستخدامات و الإشباعات هي عبارة عن محاولة النظر إلى العلاقة بين وسائل الإعلام و الجمهور بشكل مختلف، حيث ترى أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه حيث أن وسائل الإعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي

¹-محمد دريج، تحليل العملية التعليمية التعلمية. قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط1، 1991، ص190.

²-محمد دريج، تحليل العملية التعليمية ، مدخل الى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، ط2. 1992، ص14.

يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام.

تعرف هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري ووسائلها، بل يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات المتاحة لهم.¹

أصول ونشأة النظرية:

التطور الفعلي لمدخل الاستخدامات و الاشباعات كان سنة 1944 في مقال كتبه عالمه الاجتماع HARZOG بعنوان دوافع الاستماع للسلسل اليوميواشباعاته و ذلك من خلال عدة: مقابلات مع مستمعات السلسل لتصل الى اشباعات عاطفية. ثم أتت دراسة بيرلسون 1945 التي أجراها بعد توقف 8 صحف عن الصدور بسبب اضراب عمال التوزيع في نيويورك و توصل الك ان الصحف تلعب عدة ادوار و تقوم بعدة وظائف تجعل من الجمهور بحاجة دائمة لها منها نقل المعلومات و الاخبار- الهروب من المتاعب اليومية تقديم التغيرات حول الشؤون العامة و معلومات حول الاوضاع المالية و الاعلانات و أحوال الطقس و لاحظ كل من وولف و فسك سنة 1949 ان لكوميديا الاطفال ثلاث وظائف هي التجوال في العالم الخيالي تقديم صورة البطل الذي لا يقهر و تقديم معلومات عن العالم الحقيقي . غير أن البداية الفعلية لنشأة نظرية الاستخدامات و الاشباعات كان من خلال دراسة الهوكاتز 1959 الذي حول الانتباه من الرسالة و الوسيلة الاعلامية الى الجمهور و قد اعترض كاتز أن قيم الافراد و اهتماماتهم ومشاكلهم و أدوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية تعرضهم للمضامين الإعلامية لتستمر جهود كل من لازار سفيلت و شرام و يفرز لفهم العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية و استخدام وسائل الاتصال يرى دينيس ماكويل انه لا بد من دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجاته عن طريق استخداماته لوسائل الاتصال و بهذا فقد قدم تصورا للوظائف التي تقوم بها وسائل الاتصال و دوافع الفرد المستخدم لها كمدخل رئيسي لدراسة العلاقة بين الوسائل الاتصالية و المتلقي و قد كان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب أثر استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لصاحبيه الهوكاتز و بلمر سنة 1974

¹ -صلاح محمد عبد الحميد: الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2012، ص59.

احتوى الكتاب على الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام و محتواها من جانب، و دوافع الفرض من التعرض اليها من جانب آخر.¹

محتوى نظرية الاستخدامات والاشباع:

تعني النظرية في الاساس بجمهور الوسائل الاعلامية التي تشبع حاجاته و تلي رغباته الكامنة في داخله أي أن الجمهور هنا ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه وسائل الاعلام، بل له غاية محددة من تعرضه يسعى الى تحقيقها فاعضاء الجمهور هنا باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدوا أكثر اشباعا لهم فكلما كان مضمونا معيننا قادرا على تلبية احتياجات الافراد كلما زادت نسبة اختيارهم له (الجمهور يقوم بالدور النقدي للمضامين) و من خلاله تأثير الحاجات و الدوافع يبدأ الفرد بتقويم ما يحصل عليه من معلومات و حتى تقويم مصادرها حتى يطمئن الى تأمين حاجاته ، و افتقار الفرد أو شعوره بنقص شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضا الحاجة و الاشباع و الحاجة قد تكون فيزيولوجية أو نفسية ، هي الدافع هو حالة ايزيولوجية أو نفسية توجه الفرد الى القيام بسلك معين يقوي استجابته الى مثير ما.²

تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباع على موضوع الدراسة:

لقد أصبحت نظرية الاستخدامات و الاشباع تستخدم بشكل واسع باعتبارها الاكثر ملائمة للدراسة و استخدام الانترنت، و حسب راي " رايس و ويلميز" فان الاعلام الجديد يعتبر ساحة خصبة لاختيار العديد من النظريات و النماذج منها نظرية الاستخدامات و الاشباع ، حيث ساعدت هذه النظرية في دراسة موضوع البحث، كما يساهم

في التعرف على استخدامات المعلمين لليوتوب ، و طبيعة هذا الاستخدام و كذا التعرف على دوافع التعرض و احتياجات التي يسعى المعلمين لاشباعها من خلال استخدامهم لمثل هذه التقنيات في منطلق تأكيد نظرية الاستخدامات و الاشباع على نشاط الجمهور المتعرض لها، و محاولاته اشباع مجموعة من الدوافع و الحاجات التي دفع للتعرض لهذه الوسائل و استخدامها.

فمن مزايا هذه النظرية أنها تحقق لنا مجالا لمعرفة كيفية استخدام المعلم للانترنت و سرعة انتشار تكنولوجيا الانترنت و تطبيقاتها و كذلك طبيعتها و تفاعلية لمختلف الشرائح من خلال نظر مع

¹- محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص 272.

²- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربي، القاهرة، 2006، ص 261.260.

التفاعلية جعلت الباحثين يتطرقون لدراسة هذه الوسيلة و مسلمة الاساسية و جوهرية و هي تفاعل الجمهور و ايجابيته مع وسائل الاعلام و الاشباكات التي تنطلق من الاتصال التي يستهلكها منها المواقع الالكترونية التي تساعد في تحقيق جملة من الاشباكات لدى معلمي المرحلة الابتدائية و توفر لهم سهولة الاتصال و تحصيل معلومات بين باقل جهد و تكلفة و اقصر وقت و كذا تبادل الآراء و الافكار و المعلومات بين المعلمين و بالتالي فان تزايد مستخدمي الانترنت و تطبيقاتها الذين يتجهون يوما بعد يوم لهذه المواقع الالكترونية "اليوتيوب" يجعلنا نؤمن تماما انه ما يزال هناك العديد من البحوث الذي سينجز في المستقبل في هذا المجال.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

اولا : الدراسات الاجنبية

الدراسة الأولى:

Michael T. Johnson, Dr. Emily G. Roberts, The Use of YouTube in Primary Education and Its Impact on Students and Teachers ,article ,new york 2018 .

من انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

1. استكشاف كيف يؤثر استخدام يوتيوب في تحسين أداء الطلاب في المواد الدراسية الأساسية مثل الرياضيات والعلوم.

2. يهدف هذا الهدف إلى دراسة ما إذا كان الطلاب يستفيدون أكاديمياً من المحتوى المرئي والمتاح على يوتيوب، وما إذا كان هذا يحسن من فهمهم للمناهج الدراسية.

3. مقارنة فعالية الطرق التقليدية في التدريس مع استخدام مقاطع الفيديو عبر يوتيوب من حيث التفاعل وفهم المادة.

4. الدراسة تبحث ما إذا كان يوتيوب يعزز التجربة التعليمية مقارنةً بالطرق التقليدية، خصوصاً من حيث تفاعل الطلاب بشكل أفضل مع المحتوى.

تقييم تأثير استخدام يوتيوب على قدرة المعلمين في دمج التكنولوجيا في طرق التدريس. يهدف هذا الهدف إلى تحليل كيف يدعم يوتيوب المعلمين في استخدام أدوات التكنولوجيا، وكيف يعزز مهاراتهم في بيئات التعليم الرقمية. قد بنيت الدراسة على قد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية:

1. استخدام يوتيوب في الدروس يسهم في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس الابتدائية.

2. يعتقد المعلمون أن يوتيوب هو أداة فعالة لتحفيز الطلاب وتعزيز التفاعل داخل الفصل الدراسي.

3. تختلف فعالية استخدام يوتيوب في التدريس بناءً على نوع المحتوى الذي يتم اختياره للطلاب.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل تأثير استخدام يوتيوب في العملية التعليمية من خلال استبيانات ومقابلات مع المعلمين والطلاب. تكونت العينة من 150 طالباً من المرحلة الابتدائية و 30 معلماً من مدارس مختلفة في مدينة نيويورك.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تحسين الأداء الأكاديمي: وجدت الدراسة أن الطلاب الذين تعرضوا لمحتوى تعليمي على يوتيوب أظهروا تحسناً كبيراً في درجاتهم، خاصة في المواد مثل الرياضيات والعلوم، حيث ساعد المحتوى المرئي في توضيح المفاهيم المعقدة.
- زيادة التفاعل الطلابي: كان هناك زيادة ملحوظة في تفاعل الطلاب وحماسهم خلال الدروس التي تضمنت مقاطع يوتيوب. أصبح الطلاب أكثر رغبة في طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشات بعد مشاهدة الفيديوهات.
- التحديات: على الرغم من الفوائد، أشار بعض المعلمين إلى صعوبة إدارة الوقت ودمج مقاطع الفيديو بشكل مناسب في خطط الدروس المعدة مسبقاً. كان من الصعب أحياناً التوازن بين المحتوى التقليدي والفيديوهات التعليمية.

الدراسة الثانية :

Lisa A. Walker Thompson ,The Impact Of YoutubeUse On Teachers' SkillDevelopment inPrimaryEducation, Article London 2019

انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

1. دراسة تأثير استخدام يوتيوب على تطوير المهارات التكنولوجية للمعلمين في الفصول الدراسية. يهدف هذا الهدف إلى تحليل كيف يساعد يوتيوب المعلمين في تطوير مهاراتهم الرقمية، وهي مهارات ضرورية في الصفوف الدراسية التي تتضمن تقنيات التعليم الحديثة.
2. تحليل تجارب المعلمين في دمج مقاطع الفيديو من يوتيوب في دروسهم والتحديات التي يواجهونها. يبحث هذا الهدف في العقبات التي يواجهها المعلمون عند محاولة إدراج مقاطع يوتيوب في ممارساتهم التدريسية، مثل المشكلات الفنية أو اختيار المحتوى المناسب.

قد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية:

1. يساهم استخدام يوتيوب في تطوير مهارات المعلمين التكنولوجية في المدارس الابتدائية.
2. يواجه المعلمون تحديات في استخدام يوتيوب بسبب نقص التدريب الكافي على كيفية دمج مقاطع الفيديو التعليمية بفعالية.

3. المعلمون الذين يستخدمون يوتيوب يطورون مهارات أكثر في تصميم وتقديم محتوى تفاعلي للطلاب.

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي التحليلي باستخدام مقابلات معمقة مع المعلمين وتحليل تجاربهم الشخصية في استخدام يوتيوب. شملت الدراسة 25 معلمًا ومعلمة يعملون في مدارس ابتدائية في مدينة لندن.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية تطوير المهارات التكنولوجية:

- وجدت الدراسة أن المعلمين الذين استخدموا يوتيوب بشكل متكرر في دروسهم أصبح لديهم مهارات أفضل في استخدام التكنولوجيا. أصبحوا أكثر قدرة على دمج الوسائط المتعددة في استراتيجيات التدريس الخاصة بهم.
- التحديات: أشار العديد من المعلمين إلى أنهم لم يتلقوا تدريبًا كافيًا حول كيفية استخدام يوتيوب بشكل فعال داخل الفصل الدراسي. وأعربوا عن حاجتهم لفرص تدريبية أكثر لتعزيز قدرتهم على دمج التكنولوجيا في المنهج الدراسي.
- زيادة التفاعل الطلابي: لوحظ أن الطلاب كانوا أكثر تفاعلاً مع الدروس التي تضمنت مقاطع فيديو من يوتيوب، خصوصاً عندما كان المحتوى ذا صلة بالموضوع الذي يتم تدريسه. كما أظهر الطلاب مستويات أعلى من الفضول والمشاركة خلال هذه الدروس.

ثانياً: الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

محمد أحمد العوضي، استخدام يوتيوب في التعليم الابتدائي وتأثيره على المعلمين والطلاب، دراسة علمية منشورة، مجلة تعليمية القاهرة، 2017.

انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

1. استكشاف تأثير يوتيوب على تحصيل الطلاب في المواد الدراسية الأساسية يسعى هذا الهدف إلى دراسة كيفية تأثير مقاطع الفيديو التعليمية عبر يوتيوب على فهم الطلاب وتحقيهم الأكاديمي، حيث يتم تقديم المفاهيم بأسلوب مرئي وتوضيحي يسهل استيعابها.

2. مقارنة فعالية التدريس باستخدام يوتيوب مقارنة بالتدريس التقليدي يهدف إلى فحص الفرق بين استخدام مقاطع الفيديو من يوتيوب في تدريس المواد الدراسية وبين أساليب التدريس التقليدية (السبورة والشرح الشفوي) من حيث تفاعل الطلاب ومستوى الفهم.

3- تحليل التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج يوتيوب في العملية التعليمية دراسة الصعوبات التي يواجهها المعلمون عند محاولة دمج يوتيوب في خطط الدروس الدراسية، مثل التحديات التقنية، نقص الموارد التعليمية المناسبة، وأهمية تخصيص الوقت لاختيار المحتوى المناسب.

قد بنيت الدراسة على قد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية:

1. يساهم استخدام يوتيوب في رفع مستوى تحصيل الطلاب في المواد الدراسية الأساسية مثل الرياضيات والعلوم.

2. يساعد يوتيوب في جعل الدروس أكثر تفاعلاً وجاذبية للطلاب، مما يعزز من فهمهم للمفاهيم المعقدة.

3. يختلف تأثير استخدام يوتيوب في التعليم تبعاً لنوعية المادة التعليمية (الرياضيات، العلوم، اللغة العربية، إلخ)

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمقارنة نتائج الطلاب الذين استخدموا يوتيوب مع من لم يستخدموه. شملت العينة 120 طالباً من مدارس ابتدائية في القاهرة، بالإضافة إلى 15 معلماً.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية تحسین التحصيل الأكاديمي:

- أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين تم تعليمهم باستخدام يوتيوب أظهروا تحسناً ملحوظاً في نتائجهم الدراسية في الرياضيات والعلوم مقارنةً بالطلاب الذين درسوا باستخدام الطرق التقليدية.
- زيادة التفاعل الطلابي: أبدى الطلاب اهتماماً أكبر في المواد الدراسية وشاركوا بشكل أوسع في الأنشطة الصفية. كما أظهروا رغبة أكبر في التفاعل مع المحتوى الدراسي وطرح الأسئلة.
- التحديات التي واجهها المعلمون: بينت الدراسة أن المعلمين واجهوا صعوبة في دمج الفيديوهات ضمن الدروس بسبب نقص التدريب التقني واحتياجات التكنولوجيا الخاصة بالمدارس.

الدراسة الثانية :

سارة عبد الله الفهد، دور يوتيوب في تطوير مهارات المعلمين في التعليم الابتدائي، دراسة تحليلية نوعية، الرياض، 2019

انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

1. دراسة تأثير يوتيوب في تحسين المهارات التكنولوجية للمعلمين في التدريس تهدف إلى دراسة مدى تأثير استخدام يوتيوب على تطوير مهارات المعلمين في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة في فصولهم الدراسية.

2. تحليل طرق دمج يوتيوب في تطوير تدريس الدروس وتحفيز الطلاب على كيفية دمج يوتيوب في العملية التعليمية بشكل إبداعي وفعال لجعل الدروس أكثر جذبًا للطلاب، مع التركيز على التفاعل مع المحتوى.

دراسة التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج يوتيوب في التدريس إلى تحليل التحديات التي قد يواجهها المعلمون عند استخدام يوتيوب كأداة تعليمية، مثل الحاجة إلى التدريب على كيفية استخدام يوتيوب بشكل فعال، بالإضافة إلى صعوبة اختيار الفيديوهات التي تتماشى مع المنهج الدراسي.

قد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية :

1. يساهم استخدام يوتيوب في تطوير مهارات المعلمين في استخدام التكنولوجيا داخل الفصول الدراسية.

2. المعلمون الذين يستخدمون يوتيوب بشكل مستمر يصبحون أكثر إبداعًا في تصميم الدروس وتقديم المحتوى.

3. يواجه المعلمون تحديات في اختيار المحتوى المناسب من يوتيوب واستخدامه بطرق تتماشى مع أهداف المناهج الدراسية.

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي الوصفي من خلال تحليل محتوى مقابلات مع معلمين وتحليل حالات تعليمية. تكونت العينة من 20 معلمًا ومعلمة من مدارس ابتدائية في مدينة الرياض

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تحسين المهارات التكنولوجية: أظهرت الدراسة أن المعلمين الذين استخدموا يوتيوب في فصولهم الدراسية أصبحوا أكثر قدرة على دمج التكنولوجيا في تدريسهم، كما أظهروا مهارات أكبر في استخدام الأدوات التكنولوجية المتقدمة.
- زيادة الإبداع في تصميم الدروس: أبدع المعلمون في تصميم دروس تفاعلية باستخدام مقاطع الفيديو التعليمية عبر يوتيوب، مما جعل المحتوى أكثر إثارة وملاءمة لاحتياجات الطلاب.
- التحديات التي واجهها المعلمون: بينت الدراسة أن المعلمين عانوا من نقص التدريب التقني على استخدام يوتيوب بشكل كامل في الدروس، مما أثر على قدرتهم في استخدام المنصة بالشكل الأمثل.

ثالثاً: الدراسات الجزئية (محلية).

الدراسة الأولى:

سمية عبد القادر، دور الوسائط الإلكترونية في تطوير التعليم في المدارس الابتدائية: دراسة حالة استخدام يوتيوب، مذكرة ماجستير. الجزائر، 2020.

انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

1. دراسة تأثير يوتيوب على مستوى تعلم الطلاب في المدارس الابتدائية. تهدف الدراسة إلى فحص كيف يؤثر استخدام يوتيوب في تحسين تعلم الطلاب في المواد الدراسية مثل الرياضيات والعلوم.
2. مقارنة بين طرق التدريس التقليدية واستخدام يوتيوب في تقديم المحتوى الدراسي. الهدف هو معرفة مدى اختلاف مستوى التفاعل والفهم لدى الطلاب عند استخدام يوتيوب مقارنة بالطرق التقليدية في التدريس.
3. تحليل التحديات التي تواجه المعلمين في استخدام يوتيوب. كما تركز الدراسة على التحديات التقنية، مثل محدودية الموارد التقنية في المدارس، التي يواجهها المعلمون في دمج يوتيوب في عملية التعليم.

قد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية:

1. يمكن أن يسهم استخدام يوتيوب في تحسين جودة التعليم وتطوير مستوى فهم الطلاب في المواد الدراسية الأساسية.
 2. يوتيوب يوفر للمعلمين أدوات مرئية تساعد في تبسيط مفاهيم معقدة.
 3. يواجه المعلمون صعوبة في إدماج يوتيوب في التعليم بسبب نقص التدريب والموارد
- استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع جمع البيانات عن طريق استبيانات. شملت العينة 100 طالب ابتدائي و 10 معلمين في ولاية الجزائر.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- تحسين مستوى التعلم: أظهرت وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن الطلاب الذين استفادوا من مقاطع الفيديو عبر يوتيوب أظهروا تحسناً في مستواهم الدراسي مقارنة بالطلاب الذين درسوا باستخدام الطرق التقليدية.
- زيادة التفاعل: استخدام يوتيوب شجع الطلاب على المشاركة بشكل أكبر في الأنشطة الصفية.
- التحديات: أشار المعلمون إلى أنهم يواجهون صعوبات في استخدام يوتيوب بسبب نقص التدريب، كما أن توفر الإنترنت والموارد التقنية في بعض المدارس كان محدوداً.

الدراسة الثانية:

ناصر بوزيد، تأثير استخدام التكنولوجيا في تحسين الأداء الأكاديمي للمعلمين في المدارس الابتدائية الجزائرية، مقال منشور، 2018

انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

1. استكشاف دور التكنولوجيا في تطوير مهارات المعلمين في المدارس الابتدائية. تهدف الدراسة إلى فحص كيف يمكن للتكنولوجيا، بما في ذلك مقاطع الفيديو عبر يوتيوب، أن تحسن من مهارات المعلمين في تقديم الدروس بطرق مبتكرة.
2. تحليل أثر استخدام التكنولوجيا على الأداء الأكاديمي للطلاب.

3. الهدف هو دراسة كيف أن استخدام يوتيوب والوسائط التعليمية الرقمية الأخرى يؤثر في تحسين مستويات تحصيل الطلاب.

دراسة التحديات التي يواجهها المعلمون في استخدام التكنولوجيا.

تركز الدراسة على دراسة العوائق التي يواجهها المعلمون، مثل نقص التدريب أو الموارد التقنية

. قد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية :

1. استخدام التكنولوجيا، مثل يوتيوب، يمكن أن يسهم في تحسين مهارات المعلمين التعليمية.

2. يعزز الاستخدام الجيد للتكنولوجيا من أداء المعلمين في تدريس المواد الدراسية الأساسية.

3. تواجه المدارس الجزائرية تحديات في توفير الأدوات التكنولوجية المتقدمة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية::

- تحسن الأداء الأكاديمي: أظهرت وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن المعلمين الذين استخدموا يوتيوب وأدوات تعليمية أخرى شهدوا تحسناً ملحوظاً في قدرتهم على نقل المعلومات بشكل مبسط وجذاب.
- تحسين تفاعل الطلاب: كان الطلاب أكثر تفاعلاً في الدروس التي استخدم فيها المعلمون مقاطع يوتيوب.
- التحديات: أظهرت الدراسة أن التحديات الرئيسية تكمن في نقص الموارد والتدريب الكافي للمعلمين.

الدراسة الثالثة:

الصادق بلحاج محمد، أثر الوسائل التكنولوجية على تطور التعليم الابتدائي في الجزائر: دراسة حالة يوتيوب، مذكرة ماجستير، الجزائر، 2019.

انطلقت الدراسة من الاهداف التالية:

1. دراسة تأثير يوتيوب في تطوير مهارات الطلاب الأكاديمية.

2. الهدف هو تحليل كيف يمكن لمقاطع الفيديو التوضيحية عبر يوتيوب أن تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم الأكاديمية مثل الفهم والتطبيق.
 3. استكشاف تأثير يوتيوب على طرق التدريس في المدارس الابتدائية.
 4. تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان يوتيوب يساعد المعلمين في تقديم محتوى دراسي مبتكر وجذاب للطلاب.
 5. تقييم التحديات التي تواجه المدارس في تطبيق التكنولوجيا.
 6. تسعى الدراسة إلى دراسة الصعوبات التي تعترض المدارس الجزائرية عند محاولة دمج يوتيوب في عملية التعليم بسبب نقص الأجهزة التقنية أو التدريب.
- قد بنيت الدراسة على الفرضيات التالية:
1. استخدام يوتيوب كأداة تعليمية يمكن أن يحسن من قدرة المعلمين على تقديم دروس مبتكرة.
 2. يمكن أن يؤثر يوتيوب بشكل إيجابي على تطوير المهارات العملية للطلاب.
 3. هناك صعوبة في دمج التكنولوجيا في المناهج الدراسية في المدارس الجزائرية.
 4. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال توزيع استبيانات على معلمين وتحليل نتائجهم.
- تكونت العينة من 50 معلمًا يعملون في مدارس ابتدائية جزائرية وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية::
- تحسن الأداء الأكاديمي للطلاب: أظهرت الدراسة أن الطلاب الذين تعلموا باستخدام يوتيوب أظهروا تطورًا في مهارات الفهم والتحليل.
 - تطوير طرق التدريس: المعلمون الذين استخدموا يوتيوب في التدريس أظهروا قدرة أكبر على تقديم المحتوى بطريقة جديدة وجذابة.
 - التحديات: أشار المعلمون إلى قلة الموارد التقنية في بعض المدارس، مما صعب عليهم استخدام يوتيوب بشكل فعال.

• الدراسة الرابعة:

العراي محمود، استخدام معلمي المدرسة الابتدائية لوسائل الاتصال التكنولوجية (tic) ، علم النفس وعلوم التربية – مجلة الحوار الثقافي، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2017

انطلقت من الاهداف التالية:

1. معرفة واقع تكوين معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال.(TIC).
2. الكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تعترض استخدام هذه التكنولوجيا في التعليم.
3. تشخيص جوانب النقص في برامج التكوين واقتراح بدائل مناسبة.
4. تحليل الحاجات التكوينية الخاصة بالمعلمين في هذا المجال.

وقد بنيت الدراسة على فرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو امتلاكهم للمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) سلبية.
- الفرضية الثانية: اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو تقبلهم لإدماج تكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس سلبية.
- الفرضية الثالثة: اتجاهات معلمي اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية نحو استعمالهم لتكنولوجيا الإعلام والاتصال (TIC) في عملية التدريس سلبية.


تم اعتماد المنهج الوصفي، كونه الأنسب لدراسة الظواهر كما هي في الواقع، ويعتمد على الوصف الكمي والكيفي للبيانات على معلموا اللغة العربية بالمدارس الابتدائية في ولاية مستغانم. تتكون من (111) معلماً ومعلمة (71 ذكور و40 إناث) تم اختيارهم عشوائياً، وتراوح خبراتهم المهنية بين 5 و30 سنة، ومستوياتهم التعليمية بين الثانية ثانوي والليسانس، جميعهم تلقوا تكويناً في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

وتم التوصل الى النتائج الاتية:

- اعتمد تحليل البيانات على المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، وذلك لفهم اتجاهات المعلمين نحو:
- المكون المعرفي: أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً نسبياً في امتلاك المفاهيم الأساسية المتعلقة بتي، مما يدعم الفرضية الأولى.
- المكون الوجداني: كشفت النتائج عن تحفظات وتردد لدى بعض المعلمين في تقبل دمج التكنولوجيا، مما يعزز الفرضية الثانية.
- المكون السلوكي: تبين أن الاستعمال الفعلي للتكنولوجيا في التدريس ضعيف نسبياً رغم التكوين المسبق، وهو ما يدعم الفرضية الثالثة.
- تم استخدام أدوات إحصائية مثل: النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، معامل بيرسون، ومعادلة سيرمان-براون لقياس الثبات، الذي بلغ (0.87)، مما يدل على درجة ثبات عالية للأداة.

رابعا: التعليق على الدراسات السابقة:

على الرغم من أن استخدام التكنولوجيا، بما في ذلك اليوتيوب، في التعليم أصبح موضوعاً شائعاً في الدراسات الحديثة، إلا أن هناك نقصاً في الدراسات التي تركز بشكل خاص على تأثير هذه الوسيلة في مرحلة التعليم الابتدائي. العديد من الدراسات ركزت على التعليم العالي أو التعليم الثانوي، بينما قلَّ اهتمام الباحثين بالتركيز على كيفية تأثير اليوتيوب على مستوى تعلم الأطفال في سن مبكرة. بالإضافة إلى ذلك، قد يكون استخدام اليوتيوب في التعليم الابتدائي محدوداً بسبب التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج هذه التكنولوجيا في صفوفهم، بالإضافة إلى نقص التدريب المناسب، وضعف البنية التحتية الرقمية في العديد من المدارس.



الجانب الميداني للدراسة

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

اولاً: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني:

اجرينا هذه الدراسة في ابتدائيتين بولاية الاغواط

أولاً_ ابتدائية المجاهد عزوز عيسى:

الكائنة بولاية الاغواط قرب المجمع السكني للأساتذة الجامعيين في حي 11 ديسمبر 1961 الواحات الشمالية أنشأت سنة 2013 تحتوي على 12 قسم بالإضافة الى مطعم و فناء وملعب و بها 16 معلم منهم 12 معلمة لغة عربية و 2 لغة فرنسية و 01 لغة انجليزية و 01 تربية بدنية و مديرة و 07 مربين متخصصين في الدعم التربوي و تنتمي للمقاطعة الخامسة، يدرس فيها 350 تلميذ منهم 180 اناث و 170 ذكور.

ثانياً_ ابتدائية الشهيد فرحات بن شهرة:

الكائنة بحي الساسي بولفعة ، المساحة الاجمالية 3000م المبنية منها 2000م تحتوي على 12 قسم و بها 17 فوج تربوي ، و النظام السائد بها هو نظام الجزئي ، يدرس بها 584 تلميذ منهم 285 ذكور و 299 اناث، و بها مدير و ناظر ابتدائي و 14 مشرف تربية ، اما العدد الاجمالي للأساتذة فهو 22 استاذ ، 17 لغة عربية ، 3 فرنسية، 1 لغة انجليزية بالاضافة الى وجود مطعم مدرسي و جيبته ساخنة، و وجود ملعب.

2-المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في معلمين ابتدائيتين عزوز عيسى وفرحات بن شهرة بولاية الاغواط والبالغ عددهم 30 أستاذ(ة).

3-المجال الزماني:

ويقصد به المجال الزماني للدراسة ولقد امتدت دراستنا النظرية من منتصف شهر أكتوبر 2024 من خلال جلسات الاشراف الأولى مع الأستاذة المشرفة لضبط الموضوع معرفيا ومنهجيا وكذلك البدء في جمع الدراسات السابقة حول الموضوع واستمر البحث إلغاية نهاية شهر ماي مع استكمال متطلبات الدراسة الميدانية.حيث قسمت فترة إجراء الدراسة الميدانية الى مرحلتين:

المرحلة الاولى: فترة الدراسة الاستطلاعية كانت عبارة عن إجراء مقابلات مع بعض الاساتذة بخصوص استخدامات منصة اليوتيوب وهذا بهدف الامام بجوانب الموضوع وكذا ضبط فرضيات البحث.

المرحلة الثانية: قمنا بتوزيع استمارات البحث على معلمين الابتدائيتين، وبعد جمعها تم تفرغها وتحليلها وتفسيرها.

ثانيا: منهج البحث

يعتبر المنهج بصفة عامة مجموعة من المبادئ و الطرق التي يستخدمها الباحث لفهم ظاهرة موضوع الدراسة و عرف المنهج بانه الطريق النظم الذي يسلكه العقل و التفكير الانساني في دراسة المشكلة او الموضوع في مجالات العلوم عموما قصد الوصول الى الهدف مرسوم.¹ و بالتالي فالمنهج هو ضروري للبحث اذ هو الذي ينيير الطريق و يساعد الباحث على ضبط و ابعاد و اسئلة و فروض البحث.²

كما ان المنهج الوصفي يعرف بانه ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات بنوعها الكمية و الكيفية حمل الظاهرة محل الدراسة ، من اجل تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها و تحديد العلاقات بين عناصرها و بين الظواهر الاخرى.

لكل دراسة علمية طريقة و منهج يستعمله الباحث من اجل التدقيق في المعلومات و التحليل الموضوعي الذي من خلاله يستنبط معلومات علمية و يعتبر منهج البحث العلمي الطريقة الموضوعية التي تساعد على الدراسة، لذا استخدمنا المنهج الوصفي في كونه مناسباً لموضوع دراستنا فهو ملائم مع هدف البحث،

ثالثا: ادوات جمع البيانات:

تعتبر ادوات جمع البيانات من وسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات في مجتمع الدراسة و تصنيفها و جدولتها و يتوقف اختيار الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل و بعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف و البحوث بينما تكون غير مناسبة في غيرها من البحوث الأخرى كما يمكن ان يشمل البحث عدة أدوات تناسب و أدوات الدراسة تتفق مع المنهج المستخدم و تم الاعتماد في هذه الدراسة على الملاحظة و المقابلة و الاستبيان.

الملاحظة:

هي عبارة عن تفاعل و تبادل المعلومات بين شخصين او أكثر ، احدهما الباحث و الآخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، و يلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث، كما تعرف

¹ -حمدي رجب عطية: الاصول المنهجية لاعداد البحوث و الرسائل الجامعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 2002، ص32.

² -رشدي رواني: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2002، ص109.

الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك و ظواهر و مشكلات و أحداث و مكونات مادية و بيئية و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقاتها، بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته.¹ و قد استخدمنا هذه الأداة البحثية المهمة في المرحلة الاستطلاعية و تمت الاستعانة بها في دراستنا من أجل تكوين لمحة أولية حول موضوع دراستنا و تحديد أبعاد الإشكالية المطروحة من منطلق معايشة الواقع العلمي و ليس من منطلق نظري فقط.

لهذا اعتمدنا كمصدر مهم لمساعدتنا على الإحاطة بجوانب الموضوع و الإلمام بها و تم توظيفها في دراستنا من خلال ملاحظتنا التصرفات و تفاعل المعلمين مع منصات التواصل الاجتماعي وخاصة موقع اليوتيوب وما يتيح من خاصية تفاعلية من خلال متابعة الفيديوهات أو الصور المركبة و طبيعة الاستخدام أو التفاعل الذي يتجسد في التعليقات و المشاركات على أي فيديو و أي صفحة إلى جانب المعلومات الشخصية التي يتيحها الموقع.

المقابلة:

هي عبارة عن حوار يدور بين الباحث و الشخص الذي تتم مقابلته يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، و بعد أن يشعر الباحث بان المستجيب على استعداد للتعاون ، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا، ثم يسجل الاجابة بكلمات المستجيب، هكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية.²

-و لذلك تم اختيار المقابلة في الدراسة و ذلك لغرض ملاحظة أجوبة المبحوثين و تحليل نتائجها و لان أسلوب المقابلة يحقق عدة أهداف لأهداف الدراسة حيث يمكن للباحث أثناء توجيه الأسئلة لقيام بتقنية الملاحظة لبعض الجوانب مثلا: رد فعل المبحوثين عن الأسئلة المطروحة و طبيعة موضوع الدراسة.

و عن طريق المقابلة الأولية مع بعض المعلمين في مرحلة الدراسة الاستطلاعية استطعنا ضبط موضوع بحثنا بصفة نهائية و كذلك اتضحت لدينا الفرضيات البحثية التي انطلقنا منها في دراسة الموضوع، كما ساعدتنا المقابلة على ضبط أدوات البحث و اختيار الاستبيان كأداة رئيسية في البحث.

¹-ربيعي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم: مناهج و أساليب البحث العلمي "النظرية و تطبيق"، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط2000، 1، ص112.

²-ربيعي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم: مرجع سبق ذكره، ص100.

الاستبيان:

الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الامر، بمعنى أوضحه و عرفه، و الاستبيان بذلك هو التوضيح و التعريف بالامر في البحث العلمي، فان الاستبيان هو تلك القائمة من الاسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في اطار الخطةالموضوعة، لتقدم الى المبحوث من اجل الحصول على اجابات تتضمن المعلومات و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة و تعريفها من جوانبها المختلفة.

و يعرف الاستبيان في الاوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل: الاستفتاء، الاستقصاء، الاستبيان..... و كلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة SONDAGE QUESTIONNAIRE في اللغة الفرنسية.

يعتبر الاستبيان من ادوات البحث الاساسية شائعة الاستعمال فيالعلوم الانسانية خاصة في علوم الاعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونها معلومات لا يملكها الا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها.¹

لقد استخدم الاستبيان كاداة لجمع البيانات و ذلك لخصائص التي يتمتع بها المبحوثين و هم معلمين المدرسة الابتدائية عزوز عيسى وابتدائية فرحات بن شهرة بولاية الاغواط، لهذا تلاءمت هذه الاعداد البحثية مع نوع الدراسة و العينة المختارة و لقد شملت الاستمارة ثلاث محاور كما مرت بمراحل مختلفة و هي المراحل المتعارف عليها من الناحية المنهجية قبل ان تصبح جاهزة لتوزيع بعد اعداد او صياغة النهائية للاسئلة و بعد ذلك تم عرضه على الاستاذ المشرف ليتم صياغته بشكل نهائي و التي اصبحت بعدها صالحة لتوزيع.

ان حجم المعلمين الذين يلجئون لاستخدام اليوتيوب كبيرا، وهذا حسب ملاحظتنا الشخصية وبالتالي يصعب علينا استخدام أدوات أخرى مقارنة بالاستبيان الذي يمكن له أن يغطي عدد كبير من الافراد. وبالنسبة لبناء الاستبيان فقد اعتمدنا بصفة مركزة على الاسئلة المغلقة التي لا تتطلب الا التاشير فقط ، كما تتضمن اختيار واحد أو أكثر من جملة اختيارية ، لان ذلك يسهل على المبحوثين الاجابة. كما تضمن اسئلة نصف مغلقة، التي تتح مجموعة اختيارات مع ترك المجال مفتوحا لإضافة اجابات اخرى يراها المبحوث انسب في اجابته. وقد تضمن هذا الاستبيان 31 سؤالاً مقسماً الى ثلاث محاور كالتالي:

¹- احمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان مطبوعات الجامعة ، بن عكنون الجزائر، 2009، ص

❖ المحور الأول: البيانات الشخصية

❖ المحور الثاني: العوامل التعليمية التربوية.

❖ المحور الثالث: العوامل المهنية

رابعاً : مجتمع البحث

1-مجتمع البحث: لابد لاي دراسة ميدانية في اطار البحث العلمي ان تتضمن جانب من البحث الميداني الذي تطبق عليه جميع المعارف النظرية و يطلق عليه مجتمع البحث و يعرف على انه " هو مجموعة عناصر لها خاصية مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجرى عليها البحث أو التقصي ، وهو جميع الأفراد او الأشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، و هي جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة".¹

و يتمثل مجتمع البحث الذي اجريت عليه دراستنا الميدانية في فئة المعلمين للمرحلة الابتدائية بابتدائية عزوز عيسى و ابتدائية فرحات بن شهرة بولاية الاغواط و الذي كان حجمه 30 فردا .

خامساً:عينة البحث

تعد عملية اختيار العينة من اهم المراحل في الدراسة و بدون تحديد العينة لا يمكن التوصل الى نتيجة ، و تعتبر مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيار العينة بطريقة معينة و اجراء الدراسة عليها ، ومن ثم استخدام تلك النتائج على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي و تعرف العينة "هي طريقة أكثر شيوعاً في البحوث العلمية لأنها أسير تطبيقاً و اقل تكلفة من دراسة المجتمع الاصيلي ، اذ أنه ليس هناك من حاجة لدراسة المجتمع الاصيلي، اذا أمكن الحصول على عينة كبيرة نسبياً و مختارة بشكل يمثل المجتمع الاصيلي المأخوذ منه فالنتائج المستخلصة من دراسة العينة ستطبق الى حد كبير من النتائج المستخلصة من دراسة المجتمع الأصلي ، وبها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط ان تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه"²

فاختيار العينة بناء على نوع الدراسة و أهدافها فبالتالي الانسب لهذه الدراسة من بين انواع العينات العينة القصدية و نظراً لاقتصار عينتنا على معلمي المرحلة الابتدائية فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية.وتعرف بانها العينة التي يتعمد الباحث أن تكون من حالات معينة أو وحدات معينة لأنها تمثل المجتمع الاصيلي .تعرف تحت أسماء متعددة مثل الغرضية العمودية أو النمطية يقوم فيها الباحث

¹-موريس انجلس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبه للنشر، الجزائر، ط2، 2006، ص 298.

²-ماجد محمد الخياط: أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2011، ص 184.

باختيار مفردات بطريقة تحكيمية لامجال للصدفة فيها وفق الادراك المسبق و المعرفة الجيدة للمجتمع البحث و العناصر الهامة و بالتالي لا يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.¹

العينة القصدية هي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعي فيها صفة التمثيل المطلوبة و عليه لا يلجأ البحث الى استعمالها الا اذا اضطرت الظروف و البحث على اختيار عدد قليل جدا من المفردات.²

طريقة اختيار العينة:

تتم عن طريق اختيار الباحث لمجموعة من الافراد تلائم الغرض من البحث كأن تكون هذه العينة عايشة هذه الظاهرة المعينة و اعتمد الباحث في اختيار العينة على اسلوب العرضي بحيث تم توزيع الاستمارات على معلمين مدرستي الابتدائية عزوز عيسى و فرحات بن شهرة بولاية الاغواط عن قصد و ذلك بما يخدم الدراسة و تم تقسيم العينة الاناث و الذكور و تتكون العينة من 30 فرد من المجتمع الاصلي للدراسة.

¹- احمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان مطبوعات الجامعة، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 197.

²- احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات علوم اجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1978، ص364.

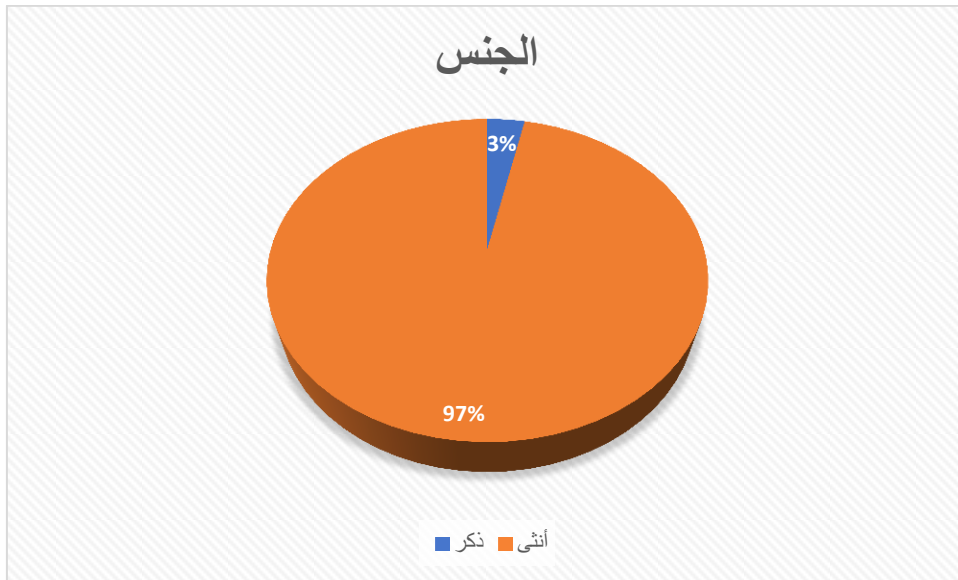
الفصل الرابع

النتائج و المناقشة

اولا: عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
3,3%	1	ذكر
96,7%	29	أنثى
100,0%	30	المجموع

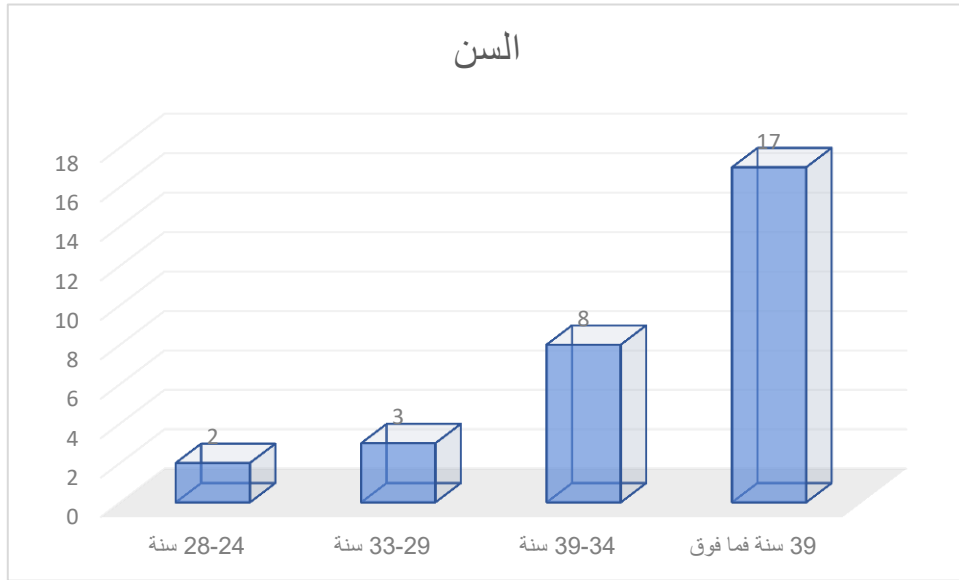


الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن أغلب أفراد العينة من الإناث، حيث بلغ عددهن 29 معلمة بنسبة 96.7%، مقابل معلم واحد فقط من الذكور بنسبة 3.3% ويُظهر هذا التوزيع اختلالاً واضحاً في تمثيل الجنسين داخل العينة المدروسة. حيث يعكس هذا التوزيع واقعاً اجتماعياً ومهنياً يتمثل في سيطرة فئة الإناث على سلك التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

النسبة	التكرار	السن
6,6%	2	28-24 سنة
10,0%	3	33-29 سنة
26,7%	8	38-34 سنة
56,7%	17	39 سنة فما فوق
100,0%	30	المجموع



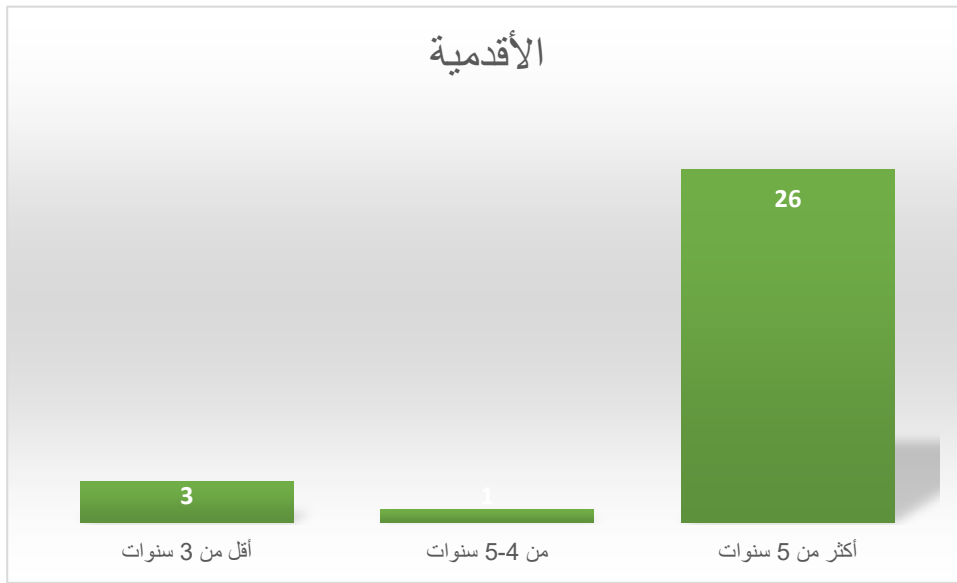
الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ التوزيع العمري التالي لعينة معلمي التعليم الابتدائي الفئة العمرية 39 سنة فما فوق تمثل النسبة الأكبر، 56.7% ثم تليها فئة 34-39 سنة بـ 8 أفراد بنسبة 26.7% أما فئتا 29-33 سنة و 24-28 سنة فتمثلان الأقل، بنسبة 10.0% و 6.6% على التوالي.

هذا يُظهر أن العينة يغلب عليها الطابع العمري المتقدم نسبياً، حيث ينتمي 83.4% من المعلمين إلى فئة عمرية تفوق 34 سنة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية:

الأقدمية	التكرار	النسبة
أقل من 3 سنوات	3	%10,0
من 4-5 سنوات	1	%3,3
أكثر من 5 سنوات	26	%86,7
المجموع	30	%100,0

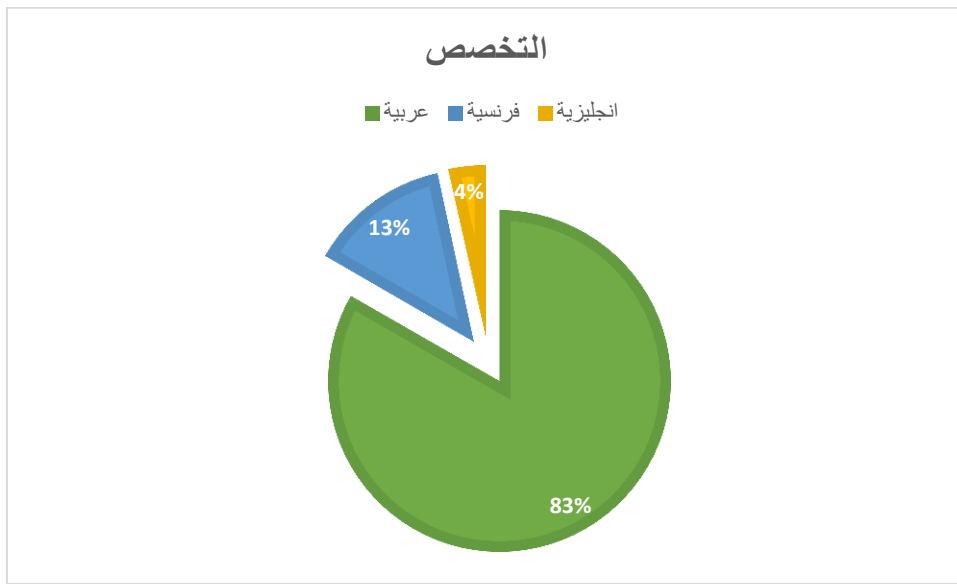


الشكل رقم (03) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية

من خلال تحليل الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب الأقدمية حيث جاءت النتائج النسبية الأكبر لفئة أكثر من 5 سنوات خبرة بنسبة 86.7% من إجمالي العينة في حين أن فئة أقل من 3 سنوات خبرة بنسبة 10.0% وفي الأخير فئة من 4 إلى 5 سنوات فهي الأضعف تمثيلاً 3.3%. يتضح إذن أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة يتمتعون بخبرة مهنية تفوق خمس سنوات، بينما تمثيل المعلمين الجدد أو قلبي الخبرة محدود جداً .

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
عربية	25	%83,3
فرنسية	4	%13,3
انجليزية	1	%3,4
المجموع	30	%100,0



الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

من خلال تحليل الجدول الخاص بتوزيع أفراد العينة حسب التخصص المدرس حيث جاءت النتائج النسبة الأكبر متخصصين في اللغة العربية بنسبة %83.3 من إجمالي العينة ثم في اللغة الفرنسية بنسبة %13.3 ثم متخصص في اللغة الإنجليزية بنسبة %3.4.

يُظهر هذا التوزيع أن اللغة العربية هي التخصص السائد في العينة، بينما تمثل التخصصات الأخرى نسباً صغيرة نسبياً. وهذا طبعاً نتيجة لطبيعة المدارس الابتدائي التي يكون فيها نسبة معلمي اللغة العربية أكبر من نسب معلمي التخصصات الأخرى.

ثانيا : عرض وتحليل بيانات الفرضية الاولى

الفرضية الاولى: للعوامل التعليمية وتحسينها علاقة باستخدام معلمي المرحلة الابتدائية لليوتيوب في العملية التعليمية التربوية.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تاريخ استخدام اليوتيوب:

تاريخ الاستخدام	التكرار	النسبة
أقل من سنة	2	6,7%
من سنة إلى 3 سنوات	5	16,7%
من 3-4 سنوات	3	10,0%
أكثر من 5 سنوات	20	66,6%
المجموع	30	100,0%

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب تاريخ استخدام اليوتيوب كالتالي النسبة الأكبر لأكثر من 5 سنوات بنسبة 66.6% من إجمالي العينة، ثم نسبة من سنة إلى 3 سنوات بنسبة 16.7% تليها الاستخدام من 3 إلى 4 سنوات بنسبة 10.0% في الأخير من يستخدمون اليوتيوب أقل من سنة بنسبة 6.7% ومنه يتضح أن أغلبية أفراد العينة لديهم خبرة طويلة في استخدام اليوتيوب كوسيلة تعليمية وهذا الامر الذي يدل على انتشار الوعي باستخدام التكنولوجيا الحديثة بكل تطبيقاتها في المجال التربوي، وخاصة بعض القنوات التعليمية الرقمية مثل اليوتيوب وما يعكس القدرة على التأقلم مع تقنيات التعليم الحديثة. هذه المدة الطويلة في الاستخدام قد تشير أيضاً إلى تمكن المعلمين من استغلال اليوتيوب في العملية التعليمية التربوية .

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب وتيرة استخدام اليوتيوب:

وتيرة الاستخدام	التكرار	النسبة
دائما	8	26,7%
نادرا	9	30,0%
أحيانا	13	43,3%
المجموع	30	100,0%

من خلال الجدول، يتضح توزيع أفراد العينة حسب وتيرة استخدام اليوتيوب كالتالي نسبة 43.3% يستخدمون اليوتيوب أحياناً ونسبة 30% يستخدمونه نادراً وفي الأخير بنسبة 26.7% يستخدمونه دائماً، ومنه يظهر الجدول أن أكثر من ثلثي العينة (73.3%) يستخدمون اليوتيوب بين الحين والآخر (أي أحياناً أو نادراً)، في حين أن حوالي ربع العينة فقط يستخدمونه باستمرار.

ومنه نفسر النتائج يعكس هذا التوزيع عدة نقاط اجتماعية وسلوكية مهمة تتعلق باستخدام اليوتيوب بين معلمي المرحلة الابتدائية فهو يظهر وجود تفاوت في مدى اعتماد المعلمين على اليوتيوب، حيث تتراوح وتيرة الاستخدام بين دائم، أحياناً، ونادراً. هذا التفاوت يشير إلى اختلاف في مستويات الاهتمام أو الحاجة للتكنولوجيا الرقمية كأداة تعليمية بين الأفراد، لكن ارتفاع نسبة من يستخدمون اليوتيوب "أحياناً" و"نادراً" (73.3%) قد يدل على أن المعلمين لا يعتمدون بشكل كامل أو منتظم على اليوتيوب كمصدر تعليمي أو مهني لمحدودية الوقت. أو عدم توفر محتوى تعليمي ملائم. أو ربما عدم التأكد من فعالية المحتوى في تحسين العملية التعليمية.

فوتيرة استخدام اليوتيوب بين المعلمين متنوعة، حيث تميل غالبية العينة إلى استخدامه بشكل غير منتظم أو محدود، بينما يستخدمه ربعهم بانتظام. هذا يعكس فرصاً لتطوير استراتيجيات تشجيع الاستخدام الأكثر فعالية للوسائط الرقمية في التعليم، وتوفير الدعم اللازم لضمان توظيف التكنولوجيا بشكل أفضل.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفترات الأكثر استخداماً فيها لليوتيوب:

النسبة	التكرار	الفترات
3,3%	1	الفترة المسائية
3,3%	1	فترة الظهيرة
56,7%	17	الفترة الليلية
36,7%	11	لا توجد فترة محددة
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفترات الزمنية الأكثر استخداماً لليوتيوب كما يلي بنسبة 56.7% يستخدمون اليوتيوب في الفترة الليلية وجاءت بنسبة 36.7% لا يحددون فترة معينة لاستخدام اليوتيوب وجاءت نسب متساوية بنسبة 3.3% لاستخدام اليوتيوب في الفترة المسائية وفي فترة الظهيرة بنسبة

ومنه نلاحظ ان غالبية المعلمين تستخدم اليوتيوب خلال الفترة الليلية تشير إلى أن المعلمين يميلون إلى الاستفادة من هذا المصدر الترفيهي أو التعليمي في أوقات فراغهم بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية. وهذا

يعكس الى إمكانية أن يكون استخدام اليوتيوب وسيلة للاسترخاء أو تطوير الذات في أوقات الراحة. وقد يشير إلى أن جداول العمل النهارية لا تسمح لهم باستخدام الإنترنت لأغراض تعليمية أو ترفيهية بسهولة. وأهمية الوقت الليلي كفرصة للتعلم الذاتي أو البحث عن معلومات أو محتويات تعليمية. وقد تكون الاستخدامات حسب الحاجة دون التقيد بجدول زمني محدد وهذا يعود الى اختلاف أوقات الفراغ والظروف الشخصية التي تحدد وقت استخدام اليوتيوب.

الجدول رقم (08) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام اليوتيوب في تحضير الدروس:

تحضير الدروس	التكرار	النسبة
نعم	4	13,3%
لا	6	20,0%
أحيانا	20	66,7%
المجموع	30	100,0%

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن غالبية أفراد العينة من معلمي المرحلة الابتدائية بلغت نسبتهم 66.7% احيانا ما يستخدمون منصة اليوتيوب في تحضير الدروس ، بينما 13.3% فقط يستخدمونه بشكل دائم، و 20.0% لا يستخدمونه إطلاقاً. إحصائياً، حيث تعكس هذه المعطيات توجّهاً عاماً نحو الاستخدام الجزئي أو غير المنتظم لهذه المنصة التعليمية.

ومنه فإن هذا النمط من الاستخدام يدل على عدم الاعتماد الكلي من قبل المعلمين بأهمية الوسائط الرقمية الحديثة في دعم العملية التعليمية، دون أن يتحول ذلك إلى اعتماد كامل ومستمر. ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، من بينها غياب التكوين المستمر في المجال الرقمي، وضعف البنية التحتية التكنولوجية في بعض المؤسسات التربوية، بالإضافة إلى تمسك بعض المعلمين بالأساليب التقليدية في التحضير. كما قد تعكس هذه النتائج تفاوتاً في الكفاءة الرقمية أو في القناعات المهنية تجاه جدوى المحتوى الرقمي، ما يجعل من الضروري تعزيز التكوين البيداغوجي والتقني للمعلمين لتحسين دمج التكنولوجيا في ممارساتهم الصفية.

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت المستخدم في اليوم الواحد أثناء تحضير

الدرس:

النسبة	التكرار	وقت تحضير الدروس
70,0%	21	أقل من ساعة
26,7%	8	من 1-3 ساعات
3,3%	1	من 3-5 ساعات
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن أغلبية المعلمين المستجوبين (بنسبة 70.0% يقضون أقل من ساعة يوميًا في تحضير دروسهم، في حين أن 26.7% يستغرقون بين ساعة إلى ثلاث ساعات، و 3.3% فقط يحضرون الدروس لمدة تتراوح بين ثلاث إلى خمس ساعات. إحصائيًا، تشير هذه البيانات إلى أن الوقت المخصص لتحضير الدروس قد يتطلب جهد أقل من ساعة إلى ساعتين على الأكثر لدى معظم المعلمين. ومنه قد يفسر هذا التوزيع الزمني يُعزى إلى عدة عوامل، أبرزها اعتماد المعلمين على الخبرة المهنية المتراكمة والتي تقلل من الحاجة إلى تحضير يستغرق ساعات، خاصة إذا كانت المواد الدراسية محضرة في سنوات سابقة و متكررة. كما يمكن أن يعكس ضغوطات الحياة المهنية والأسرية التي تحدّ من الوقت المتاح للتحضير، أو غياب ثقافة الاعتماد على موارد تعليمية رقمية تستدعي وقتًا أطول في البحث والاختيار.

الجدول رقم (10) حسب وسيلتك المفضلة لاستخدام اليوتيوب

النسبة	التكرار	الوسيلة المستخدمة
3,3%	1	اللوح الإلكتروني
90,0%	27	الهاتف النقال
6,7%	2	الحاسوب المحمول
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يوضح أن النسبة الساحقة من المعلمين المستجوبين يستخدمون الهاتف النقال كوسيلة مفضلة للوصول إلى منصة اليوتيوب، حيث بلغت نسبتهم 90.0%، مقابل 6.7% فقط يستخدمون الحاسوب المحمول، في حين لا يتجاوز استخدام اللوح الإلكتروني 3.3% إحصائيًا، تعكس هذه النتائج هيمنة الهاتف الذكي كأداة أساسية في التفاعل مع الوسائط الرقمية.

ومنه يمكن القول بأن تفضيل الهاتف النقال يُفسر بكونه أكثر الوسائل الرقمية انتشارًا وسهولة في الاستخدام والوصول، إضافة إلى تكلفته المنخفضة مقارنة ببقية الأجهزة، مما يجعله الوسيلة الأكثر توافقًا مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمعلمي المرحلة الابتدائية. كما أن الهاتف يوفر قابلية التنقل والمرونة، وهو ما يتماشى مع طبيعة المهام التعليمية خارج أوقات العمل الرسمية. غير أن الاعتماد الكبير على الهاتف قد يشير أيضًا إلى محدودية التكوين الرقمي لدى المعلمين أو نقص الوسائل التكنولوجية المتوفرة في المؤسسات التربوية، مما يحدّ من استخدام وسائل أكثر فعالية من حيث جودة العرض كالحاسوب أو اللوح الإلكتروني. وبالتالي، فإن هذه النتائج تبرز ضرورة الاستثمار في توفير تجهيزات رقمية مناسبة وتكوين مستمر يعزز من كفاءة الاستخدام التربوي للتكنولوجيا داخل القسم وخارجه.

الجدول رقم (11): توزيع افراد العينة حسب دوافع التي تجعلهم يفضلون استخدام قناة اليوتيوب عن قنوات التواصل الاخرى.

النسبة	التكرار	الدافع
16,7%	5	سهولة الاستخدام
13,3%	4	خصائص القناة (صوت وصورة)
63,3%	19	المحتوى التعليمي الأكثر وضوحا
6,7%	2	أخرى
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدو أعلاه تكون نتائج الجدول أن غالبية المعلمين المستجوبين، بنسبة 63.3%، يفضلون استخدام منصة اليوتيوب لكون المحتوى التعليمي فيها أكثر وضوحًا، تليها فئة اعتبرت أن سهولة الاستخدام هي العامل الأبرز بنسبة 16.7%، ثم الخصائص التقنية للقناة (الصوت والصورة) بنسبة 13.3%، وأخيرًا فئة صغيرة تمثل 6.7% ذكرت دوافع أخرى. إحصائيًا، تعكس هذه المعطيات إدراكًا متزايدًا من طرف المعلمين لقيمة اليوتيوب التعليمية مقارنة بباقي وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة من حيث جودة ووضوح المحتوى البيداغوجي.

أما من الناحية السوسولوجية، فإن تفضيل اليوتيوب يرتبط بطبيعة الدور الجديد الذي أصبح يضطلع به المعلم بوصفه باحثًا عن موارد معرفية رقمية تساعده على تحسين أدائه، حيث يميل إلى المنصات التي توفر محتوى مرئيًا ومسموعًا يسهل فهمه ونقله للتلاميذ. كما يُبرز هذا التوجه انتقالًا تدريجيًا في ثقافة الاستخدام الرقمي، من الاستهلاك الترفيهي إلى التوظيف التربوي الواعي، مع بقاء بعض العوائق المرتبطة

بمدى إتقان استخدام الخصائص التقنية أو محدودية الدعم المؤسسي في إدماج هذه الوسائط ضمن الممارسات التعليمية الرسمية.

الجدول رقم (12): توزيع افراد العينة حسب متابعتهم للقنوات اليوتيوب التعليمية

متابعة القنوات التعليمية	التكرار	النسبة
نعم	16	53,3%
لا	14	46,7%
المجموع	30	100,0%

يُبين الجدول أن 53,3% من المعلمين المستجوبين يصرحون بمتابعتهم المستمرة لقنوات اليوتيوب التعليمية، مقابل 46,7% لا يتابعونها بشكل متواصل. إحصائياً، فإن النسبة تكشف عن نوع من التوازن النسبي بين من يواظبون على استهلاك المحتوى التعليمي الرقمي، وبين من لا يفعلون ذلك بانتظام. يمكن تفسير هذا الانقسام بعدة عوامل، منها مدى إدراك المعلم لأهمية التطوير الذاتي المستمر، والاختلاف في مستوى الكفاءة الرقمية، إضافة إلى تفاوت القناعة بأهمية الموارد التعليمية غير الرسمية مقارنة بالمصادر التقليدية. كما قد تعكس هذه النتائج تفاوتات في الظروف المهنية أو الزمنية، حيث قد لا يتمكن بعض المعلمين من تخصيص وقت كافٍ للمتابعة الرقمية المنتظمة. ومن جهة أخرى، فإن نسبة المتابعة المرتفعة نسبياً تدل على تحول تدريجي في سلوك المعلمين نحو الانفتاح على الوسائط التعليمية الحديثة، مما يشير إلى وجود أرضية خصبة لتعزيز دمج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال التربوي إذا ما تم دعم ذلك من خلال التكوين والتأطير المناسبين.

الجدول رقم (13): توزيع افراد العينة حسب لجوئهم لمشاهدة مقاطع الفيديوهات ذات المحتوى

التعليمي والدراسي على مستوى قناة اليوتيوب

النسبة	التكرار	اللجوء لمشاهدة الفيديوهات
26,7%	8	لأنها مقدمة من طرف أساتذة ومختصين في المجال
36,6%	11	لزيادة رصيدي وخبرتي في مجالي المهني
30,0%	9	لأخذ الأفكار المهمة في طريقة عرض وشرح الدروس للتلميذ
6,7%	2	أخرى
100,0%	30	المجموع

يكشف الجدول أن السبب الأكثر شيوعًا بين أفراد العينة للجوء إلى مشاهدة الفيديوهات التعليمية على اليوتيوب هو الرغبة في زيادة الرصيد المعرفي والخبرة المهنية، بنسبة 36,6%، يليه الاستفادة من طرق عرض وشرح الدروس بنسبة 30,0%، ثم الاطمئنان إلى أن المحتوى مقدم من أساتذة ومختصين بنسبة 26,7%، وأخيرًا 6,7% أشاروا إلى أسباب أخرى.

إحصائيًا، تعكس هذه النتائج أن غالبية المعلمين ينظرون إلى يوتيوب كأداة لتطوير الذات وتحسين الأداء المهني، أكثر من كونه وسيلة للترفيه أو الاستهلاك العشوائي.

ومنه فتعبر هذه المعطيات عن تحوّل في الذهنية المهنية للمعلم، حيث لم يعد يكتفي بالموارد التقليدية (كالمقررات والوثائق الرسمية)، بل أصبح يسعى لتبني موارد رقمية مرئية تعزز مهاراته في الشرح والتواصل البيداغوجي.

كما أن الإقبال على المحتوى الذي يقدمه مختصون يعكس وعيًا متناميًا بقيمة المعلومة الموثوقة والمحتوى الجاد في ظل بيئة رقمية تعج بالمصادر المتفاوتة الجودة. ويدلّ هذا السلوك على ارتفاع حسن التمييز لدى المعلمين، وقدرتهم على انتقاء الموارد الرقمية بما يخدم حاجاتهم التعليمية. في ذات الوقت، يبرز هذا الجدول أهمية الاستثمار في إنتاج محتوى تعليمي محلي موجه للمعلمين، يعتمد على أساليب بيداغوجية حديثة ويقدم من قبل مختصين.

الجدول رقم (14): توزيع افراد العينة حسب دوافع استخدامهم لقنوات اليوتيوب؟

أهداف استخدام	التكرار	النسبة
أهداف ترفيهية	1	3,3%
أهداف تعليمية	24	80,0%
أهداف مهنية	3	10,0%
أخرى	2	6,7%
المجموع	30	100,0%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وفقا للنتائج أن الغالبية الساحقة من المعلمين، بنسبة 80,0%، يستخدمون منصة اليوتيوب لأهداف تعليمية، بينما 10,0% يستخدمونه لأغراض مهنية تتعلق بتطوير الأداء الوظيفي وبنسبة 6,7% أشاروا إلى دوافع أخرى، في حين جاءت النتائج منخفضة فهي لا تتجاوز نسبة من يستخدمونه لأهداف ترفيهية 3,3% فقط.

إحصائيًا، تشير هذه النتائج إلى هيمنة البعد التعليمي في استخدام المعلمين لليوتيوب، ما يعكس توظيفًا واعيًا وموجهًا لهذه المنصة في السياق التربوي. كما أن قلة الاعتماد عليه في الترفيه يؤكد وجود فصل نسبي بين الوظيفة التعليمية والترفيهية لدى أفراد العينة.

حيث تعكس هذه المعطيات توجهها جديدًا وفق نمطًا جديدًا في استخدام الوسائط الرقمية في صورة اليوتيوب حيث أصبح المعلم في الطور الابتدائي لا يستهلك المحتوى بشكل عشوائي وبصورة قصدية، بل يتجه نحو المعلم لاستخدام الهادف لخدمة مهامه البيداغوجية.

ويبرز ذلك مدى الانفتاح المهني والثقافي للمعلمين على أدوات العصر الرقمي، خاصة حين تُوظف لأغراض تعليمية ومهنية. كما يُمكن قراءة هذه النتائج كدلالة على تطور الوعي التكنولوجي لدى المعلم، وسعيه لإعادة تشكيل هويته المهنية بما يتماشى مع متطلبات التعليم المعاصر الذي لم يعد منغلِقًا على المصادر التقليدية فقط.

الجدول رقم (15): توزيع افراد العينة حسب مواجهتهم صعوبات في اختيارالمحتوى التعليمي المناسب.

صعوبة	التكرار	النسبة
نعم	2	6,7%
لا	15	50%
أحيانا	13	43,3%
المجموع	30	100,0%

من خلال الجدول نلاحظ أن 50% من أفراد العينة صرحوا بعدم مواجهتهم صعوبة في اختيار المحتوى التعليمي المناسب على اليوتيوب، بينما أفاد 43,3% أنهم يواجهون هذه الصعوبة أحيانًا، و6,7% فقط أكدوا وجود صعوبة دائمة في هذا الجانب.

إحصائيًا، تُبرز هذه المعطيات أن نصف العينة تقريبًا يمتلكون مهارات بحث واختيار تمكنهم من الوصول إلى محتوى مناسب وفعال لتحضير دروسهم، وهو ما يعكس مستوى جيدًا من التكيف الرقمي لدى معلمي التعليم الابتدائي. كما أن النسبة الكبيرة لمن يواجهون الصعوبة أحيانًا تعكس تذبذبًا في جودة المحتوى أو في مهارات التقييم التربوي الرقمي.

أما سوسيولوجيًا، فإن هذه النتائج تسلط الضوء على أن استخدام اليوتيوب في المجال التربوي أصبح سلوكًا شائعًا لدى المعلمين، ما يشير إلى تغير في أنماط استهلاك الوسائط الرقمية من مجرد الترفيه إلى الاستخدام التربوي الهادف. إلا أن استمرار شعور عدد معتبر من المعلمين بصعوبة انتقاء المحتوى المناسب يكشف عن وجود فجوة بين العرض الرقمي المتاح واحتياجات المعلمين الفعلية، سواء من حيث اللغة، السياق المحلي، أو

الملاءمة للمناهج التعليمية. وهو ما يستدعي - من منظور سوسولوجي تربوي - تعزيز المحتوى التربوي المحلي على المنصات الرقمية، وتدريب المعلمين على تقنيات البحث والتقييم التربوي لمصادر الوسائط المتعددة، بما يخدم فعالية الممارسة البيداغوجية.

الجدول رقم (16): يبين توزيع افراد العينة حسب التخصص وعلاقته باستخدامات اليوتيوب في تحضير التقويمات للتلاميذ.

المجموع	انجليزية		فرنسية		عربية		المواد استخدام	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
10,0%	3	100,0%	1	0,0%	0	8,0%	2	نعم
60,0%	18	0,0%	0	100,0%	4	56,0%	14	لا
30,0%	9	0,0%	0	0,0%	0	36,0%	9	أحيانا
100,0%	30	100,0%	1	100,0%	4	100,0%	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة من معلمي مادة العربية بنسبة 56% لا يستخدمون قنوات اليوتيوب أثناء تحضير التقويمات، بينما 36% منهم يستخدمونها أحياناً، و فقط 8% يستخدمونها بشكل دائم. هذا يدل على أن اعتماد معلمي العربية على اليوتيوب في تحضير التقويمات محدود ومتفاوت، وقد يرجع ذلك إلى عوامل مثل توافر محتوى مناسب أو تفضيلات شخصية أو نقص الثقة بالمصادر الرقمية. أما بالنسبة لمعلمي مادة الفرنسية، فنلاحظ أن جميع أفراد العينة (100%) لا يستخدمون اليوتيوب أثناء تحضير التقويمات، وهذا يعكس عزوفاً كاملاً أو اعتماداً على مصادر أخرى غير اليوتيوب في هذا المجال، مما قد يشير إلى وجود نقص في المحتوى التعليمي المناسب بالفرنسية أو ثقافة مهنية تفضل الطرق التقليدية للتحضير.

بالنسبة لمعلمي اللغة الإنجليزية، فالجدول يظهر أن المعلم الوحيد في العينة يستخدم اليوتيوب بشكل دائم أثناء تحضير التقويمات، وهو مؤشر إيجابي لكنه يحتاج إلى عينة أكبر لتعميم النتيجة. يمكن تفسير هذه النتائج بأن هناك اختلافاً في نمط استخدام الوسائط الرقمية حسب التخصص، حيث تميل بعض المواد إلى الاعتماد بشكل أكبر على المحتوى الرقمي (كالإنجليزية)، في حين تظل مواد أخرى مثل الفرنسية أقل اعتماداً على هذه الوسائط. كما يشير الاستخدام الجزئي أو المحدود في مادة العربية إلى وجود فرص لتحسين وتعزيز استخدام اليوتيوب كأداة تعليمية في تحضير التقويمات.

منه نستنتج أن الاعتماد على اليوتيوب لتحضير التقويمات يتفاوت بشكل واضح حسب التخصص، مع هيمنة واضحة لعدم الاستخدام في مادة الفرنسية، واستخدام متباين في العربية، واعتماد نسبي في

الإنجليزية، مما يستدعي توجيه جهود لتطوير المحتوى الرقمي وتوعية المعلمين بأهمية هذه المنصات كوسائل داعمة في العملية التعليمية.

الجدول رقم (17): توزيع افراد العينة حسب مدى استفادتهم من قنوات اليوتيوب في تعديل بعض نماذج

التقويمات

النسبة	التكرار	استفادة
46,7%	14	نعم
53,3%	16	لا
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول جاءت النتائج نسبة تمثل 53,3% من أفراد العينة (معلمي التعليم الابتدائي) لا يستفيدون من قناة اليوتيوب في تعديل نماذج التقويمات التي يعتمدونها في عملهم، بينما 46,7% منهم صرّحوا بالاستفادة.

إحصائياً، تعكس هذه النتائج توازناً نسبياً بين فئتين من المعلمين: فئة تستثمر محتوى يوتيوب التربوي في تطوير أدواتها التقويمية، وفئة أخرى لم تبلغ بعد هذا المستوى من التوظيف العملي للمنصة. وقد تعود هذه الفجوة إلى عدة عوامل، منها: نوعية المحتوى التعليمي المتاح، درجة ملاءمته للمناهج الوطني، أو الكفاءة الرقمية للمعلم نفسه.

فتشير هذه النتائج إلى أن اليوتيوب لم يتحول بعد إلى أداة مركزية في الثقافة المهنية لجميع المعلمين. فبينما بدأت فئة منهم توظيف المنصة لإعادة التفكير في أدوات التقويم، لا تزال الأغلبية إما تفتقر للثقة في هذه المصادر أو تفتقر للممارسات المهنية الرقمية اللازمة.

وهذا يسلط الضوء على أهمية رقمنة التكوين المستمر للمعلمين، خاصة فيما يتعلق بتطوير آليات التقويم البديلة والمواكبة للممارسات البيداغوجية الحديثة، وكذلك تعزيز إنتاج محتوى تعليمي رقمي محلي يعالج الجوانب العملية للتقويم ويستجيب لخصوصية السياق التربوي الجزائري.

الجدول رقم (18): يبين العلاقة بين تخصص الباحثين وعلاقته بمدى استفادتهم من قنوات اليوتيوب التعليمية .

المجموع	انجليزية		فرنسية		عربية		المواد الاستفادة	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
36,7%	11	100,0%	1	25,0%	1	36,0%	9	نعم
23,3%	7	0,0%	0	50,0%	2	20,0%	5	لا
40,0%	12	0,0%	0	25,0%	1	44,0%	11	أحياناً
100,0%	30	100,0%	1	100,0%	4	100,0%	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة من معلمي مادة العربية بنسبة 44% يستخدمون مقاطع الفيديو التعليمية على قناة اليوتيوب أحياناً في تصميم وتخطيط الدرس، بينما 36% منهم يستفيدون منها بشكل دائم، و فقط 20% لا يستخدمونها. هذا يدل على وجود اعتماد ملحوظ ومتفاوت على محتوى الفيديو في هذه المادة، مع فرص لتعزيز الاستفادة بشكل أكبر.

أما بالنسبة لمعلمي مادة الفرنسية، فنلاحظ أن نصف العينة (50%) لا يستفيدون من مقاطع الفيديو التعليمية في تصميم الدروس، في حين يستخدمها 25% منهم بشكل دائم، و 25% أحياناً. وهذا يعكس تبايناً في الاعتماد على اليوتيوب كمصدر تعليمي بين معلمي الفرنسية، ربما نتيجة توافر محتوى أقل أو اختلاف في التفضيلات التعليمية.

بالنسبة لمعلمي اللغة الإنجليزية، فالجدول يظهر أن المعلم الوحيد في العينة يستفيد من مقاطع الفيديو التعليمية بشكل دائم في تخطيط وتصميم الدرس، وهو مؤشر إيجابي لكنه بحاجة إلى عينة أوسع لتأكيد النتيجة.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن هناك اختلافاً في نمط الاستفادة من محتوى اليوتيوب حسب التخصص، حيث تميل مادة الإنجليزية إلى الاعتماد الكامل، بينما تظهر العربية اعتماداً متبايناً بين الاستخدام المتكرر والمحدود، في حين تميل الفرنسية إلى تفضيل أقل لاستخدام الفيديوهات التعليمية.

منه نستنتج أن الاستفادة من مقاطع الفيديو التعليمية على اليوتيوب في تصميم وتخطيط الدرس تتفاوت بشكل واضح حسب التخصص، مع هيمنة نسبية على الاستخدام في العربية، واعتماد كامل في الإنجليزية، وعزوف جزئي في الفرنسية، مما يدعو إلى تعزيز المحتوى الرقمي المتخصص وتوعية المعلمين بأهمية المصادر المرئية في تطوير العملية التعليمية.

الجدول رقم (19): يبين توزيع افراد العينة حسب مدى مساهمة استخدام اليوتيوب في التحسين من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ

النسبة	التكرار	مساهمة اليوتيوب
26,7%	8	لا يساهم كثيرا
10,0%	3	يساهم من خلال ابتكار نماذج للواجبات المنزلية
43,3%	13	يساهم من خلال الاستعانة بطرق مبتكرة لإيصال المعرفة للتلميذ
20,0%	6	يساهم من خلال استخدام أساليب تعليمية حديثة
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الغالبية النسبية من أفراد العينة (43,3%) يرون أن استخدامهم لليوتيوب ساعدهم فيمن خلال إيجاد طرق مبتكرة لإيصال المعرفة للتلميذ، تليها نسبة (20,0%) ممن استفادوا من أساليب تعليمية حديثة، ثم (10,0%) ممن استخدموا اليوتيوب لابتكار نماذج للواجبات المنزلية. في المقابل، أفاد (26,7%) بعدم شعورهم بأي تأثير ملموس على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ بفعل استخدام المنصة.

حيث تعكس هذه النتائج تطوراً ملحوظاً في توجهات بعض المعلمين نحو تبني أدوات تكنولوجية غير تقليدية كاليوتيوب، مما يشير إلى نشوء ثقافة مهنية رقمية جديدة داخل البيئة التعليمية الابتدائية، لا سيما في صفوف المعلمين الذين يسعون لتجديد طرق الشرح والتقويم. استخدام المنصة كأداة لتحسين نقل المعرفة يؤكد على التحول من التلقين التقليدي إلى التعلم التفاعلي البصري. من جهة أخرى، نسبة المعلمين الذين لم يلاحظوا أي تحسن في التحصيل قد تعود إلى ضعف ملاءمة بعض المحتويات الرقمية للبيئة التعليمية الجزائرية، أو قصور في التكيف بين ما يُعرض عبر المنصة وواقع القسم الدراسي.

ثالثا : عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

الفرضية الثانية: للعوامل المهنية دورا إيجابيا في اقبال معلمي المرحلة الابتدائية على استخدامات اليوتيوب في اداء مهامهم التعليمية .

الجدول رقم (20): يبين العلاقة بين اقدمية المعلمين المبحوثين ووجود اسباب مهنية تدفعهم للاستعانة بقنوات اليوتيوب التعليمية.

المجموع		أكثر من 5 سنوات		من 4-5 سنوات		أقل من 3 سنوات		الاقدمية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الاسباب
36,7%	11	42,3%	11	0,0%	0	0,0%	0	لا
16,7%	5	15,4%	4	0,0%	0	33,3%	1	التحضير الجيد
46,7%	14	42,3%	11	100,0%	1	66,7%	2	جذب اهتمام التلاميذ
100,0%	30	100,0%	26	100,0%	1	100,0%	3	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن السبب الأكثر شيوعاً الذي يدفع المعلمين للاستعانة بقنوات اليوتيوب في العملية التعليمية هو "جذب اهتمام التلاميذ"، حيث جاءت هذه الإجابة بنسبة 46.7% من إجمالي أفراد العينة، وتوزع هذه النسبة عبر فئات الأقدمية كالتالي: 66.7% لمن تقل أقدميتهم عن 3 سنوات، و 100% لمن أقدميتهم من 4 إلى 5 سنوات، و 42.3% لمن تزيد أقدميتهم عن 5 سنوات.

في المقابل، نجد أن نسبة كبيرة من المعلمين ذوي الأقدمية الأكبر من 5 سنوات (42.3%) أفادوا بعدم وجود أسباب مهنية تدفعهم للاستعانة باليوتيوب، وهو ما يعكس تحفظاً أو عزوفاً نسبياً عن استخدام هذه القنوات الرقمية في فئة الأقدمية الأعلى.

أما بالنسبة لـ "التحضير الجيد"، فكانت هذه الدافعية أقل نسبياً (16.7% من العينة)، مع تركيز أكبر في فئة الأقدمية الأقل من 3 سنوات.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن المعلمين الجدد نسبياً يميلون أكثر لاستخدام اليوتيوب لأسباب مهنية مثل جذب اهتمام التلاميذ وتحضير الدروس بشكل جيد، بينما يظهر المعلمون ذوو الخبرة الطويلة تحفظاً أكبر أو اعتماداً على أساليب تقليدية.

منه نستنتج أن دافع "جذب اهتمام التلاميذ" هو الحافز الرئيسي للاستعانة باليوتيوب عبر معظم فئات الأقدمية، مع ميل واضح للمعلمين الأقل خبرة نحو الاستخدام، بينما يبرز العزوف النسبي أو التردد لدى ذوي

الخبرة الأكبر، مما يشير إلى الحاجة لتشجيع تدريب مستمر وتوعية بأهمية التكنولوجيات الحديثة لجميع الفئات المهنية.

الجدول رقم (21):يبين العلاقة بين تخصص المعلمين المبحوثين ووجود اسباب مهنية تدفعهم للاستعانة بقنوات اليوتيوب التعليمية.

المجموع	انجليزية		فرنسية		عربية		المواد الاسباب	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
36,7%	11	0,0%	0	0,0%	0	44,0%	11	لا
16,7%	5	0,0%	0	25,0%	1	16,0%	4	التحضير الجيد
46,7%	14	100,0%	1	75,0%	3	40,0%	10	جذب اهتمام التلاميذ
100,0%	30	100,0%	1	100,0%	4	100,0%	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن السبب الأكثر شيوعاً لدى معلمي مادة العربية للاستعانة بقنوات اليوتيوب في العملية التعليمية هو "عدم وجود سبب مهني يدفعهم لاستخدامها" بنسبة 44%، تليها دافعية "جذب اهتمام التلاميذ" بنسبة 40%، وأخيراً "التحضير الجيد" بنسبة 16%.

فيما يتعلق بمعلمي مادة الفرنسية، فإن الغالبية العظمى منهم (75%) يستخدمون اليوتيوب بهدف "جذب اهتمام التلاميذ"، بينما لا يوجد أي منهم ذكروا عدم وجود أسباب مهنية للاستخدام، ويمثل التحضير الجيد 25%.

أما معلم اللغة الإنجليزية، فهو الوحيد في العينة، ويشير إلى أن دافعه الوحيد للاستعانة باليوتيوب هو "جذب اهتمام التلاميذ".

يمكن تفسير هذه النتائج بأن الاعتماد على اليوتيوب كأداة تعليمية يرتبط بشكل واضح بدافع جذب اهتمام التلاميذ في مواد الفرنسية والإنجليزية، بينما يظهر معلمو مادة العربية تحفظاً أكبر أو عزوفاً نسبياً عن الاستخدام لأسباب مهنية، حيث أن نسبة كبيرة منهم (44%) لم يعثروا على سبب مهني يدفعهم للاستعانة باليوتيوب.

منه نستنتج أن دافعية "جذب اهتمام التلاميذ" هي المحرك الأساسي لاستخدام اليوتيوب في المواد اللغوية الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية)، أما في مادة العربية فهناك تباين واضح مع وجود نسبة معتبرة من المعلمين الذين لا يرون أسباباً مهنية كافية لاستخدام اليوتيوب، مما يستدعي التفكير في تعزيز الوعي بأهمية الوسائط الرقمية وتوفير محتوى رقمي متخصص لدعم المعلمين في هذه المادة.

الجدول رقم (22): بين العلاقة بين تخصص المعلمين المبحوثين ومدى استخدام قنوات اليوتيوب التعليمية في تحضير مذكراتهم اليومية .

المجموع		انجليزية		فرنسية		عربية		المواد الأراء
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
6,6%	2	0,0%	0	0,0%	0	8,0%	2	نعم
46,7%	14	100,0%	1	75,0%	3	40,0%	10	لا
46,7%	14	0,0%	0	25,0%	1	52,0%	13	أحياناً
100,0%	30	100,0%	1	100,0%	4	100,0%	25	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية معلمي مادة العربية بنسبة 52% يستخدمون اليوتيوب أحياناً في تحضير مذكراتهم اليومية، بينما 40% منهم لا يستخدمونه على الإطلاق، و فقط 8% يعتمدون عليه بشكل دائم. هذا يدل على اعتماد متباين لمعلمي العربية على اليوتيوب في التحضير اليومي، مع ميل أكبر لاستخدامه بشكل غير منتظم.

أما معلمو مادة الفرنسية، فالغالبية العظمى منهم (75%) لا يستخدمون اليوتيوب لتحضير مذكراتهم اليومية، فيما استخدمه 25% أحياناً، ولا يوجد من استخدمه بشكل دائم، مما يعكس عزوفاً واضحاً أو اعتماداً على مصادر أخرى للتحضير.

بالنسبة لمعلم اللغة الإنجليزية، فهو الوحيد في العينة، ولم يستخدم اليوتيوب في تحضير مذكراته اليومية. يمكن تفسير هذه النتائج بأن هناك فروقاً واضحة في الاعتماد على اليوتيوب حسب التخصص، حيث يظهر معلمو العربية انفتاحاً أكبر على الوسائط الرقمية رغم استخدامها غير المنتظم، في حين أن معلمي الفرنسية والإنجليزية أقل اعتماداً، مما قد يعكس تفاوتاً في توافر أو جودة المحتوى الرقمي لكل مادة.

منه نستنتج أن استخدام اليوتيوب في تحضير المذكرات اليومية يتفاوت بشكل واضح حسب التخصص، مع ميل أكبر في مادة العربية لاستخدامه أحياناً، وعزوف ملحوظ في مادتي الفرنسية والإنجليزية، مما يبرز الحاجة إلى دعم المحتوى الرقمي وتعزيز ثقافة الاستخدام لدى المعلمين في هذه المواد.

الجدول رقم (23): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدى مساعدة قنوات اليوتيوب في تحضيرهم للندوات المدرسية.

النسبة	التكرار	الآراء
23,3%	7	نعم
33,3%	10	لا
43,4%	13	أحياناً
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول يُظهر الجدول أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (43,4%) يستفيدون من اليوتيوب أحياناً في تحضير الندوات، في حين أفاد (23,3%) بأنهم يستخدمونه بشكل دائم، مقابل (33,3%) أجابوا بـ "لا"، أي أنهم لا يستخدمون المنصة لهذا الغرض.

حيث تعكس هذه النتائج حالة من التحول التدريجي في تمثيلات الأساتذة تجاه المنصات الرقمية، حيث لم يعد استخدامها مقتصرًا على الدروس الصفية فحسب، بل بدأ يمتد إلى مجالات أكثر تخصصًا كتحضير الندوات. اللجوء إلى اليوتيوب كوسيلة بحثية أو مرجعية يشير إلى تغير في نمط التكوين الذاتي لدى المعلمين، واعتمادهم على المصادر المفتوحة بدلاً من الاكتفاء بالمراجع التقليدية.

كما يمكن ربط هذه النسب بتفاوت الكفاية الرقمية بين الأساتذة؛ فالمستخدمون الدائمون ربما يمتلكون خبرات تقنية أعلى أو تقديرًا أكبر للفيديوهات كمصادر معرفية، في حين أن الممتنعين عن الاستخدام قد يواجهون عوائق تقنية أو معرفية أو لا يثقون في موثوقية المحتوى المعروض.

الجدول رقم (24): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في مدى مساعدة قنوات اليوتيوب في تحضيرهم للتفتيش

المدرسي.

النسبة	التكرار	مساعدة اليوتيوب
16,7%	5	نعم
46,6%	14	لا
36,7%	11	أحياناً
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن ما نسبته 46,6% من أفراد العينة صرحوا بعدم استخدامهم لليوتيوب في تحضير التفتيش، بينما أفاد 36,7% بأنهم يستخدمونه أحياناً، و 16,7% فقط أكدوا استخدامهم المنتظم

له لهذا الغرض. هذا التوزيع يُظهر تفاوتًا في درجة توظيف المنصة في إطار مهني رسمي كـ"تحضير التفتيش"، والذي يُعد من المهام الدقيقة التي تتطلب مستوى معينًا من الجدية والموثوقية في المصادر التعليمية. إحصائيًا، تعكس هذه الأرقام نسبة معتبرة من الأساتذة المترددين أو الممتنعين عن اعتماد اليوتيوب كأداة داعمة في سياق التفتيش، ربما بسبب الشكوك المتعلقة بمدى مصداقية أو مطابقة المحتوى الموجود على المنصة لمتطلبات التفتيش الرسمية، أو بسبب ضعف التكوين الرقمي في توظيف المحتويات بطريقة مهنية. يمكن تأويل هذا التفاوت في الاستعمال على ضوء الفوارق في الكفاءة الرقمية والتمثلات الثقافية للأساتذة تجاه المنصات التكنولوجية. فئة المستخدمين "أحيانًا" أو "نادرًا" قد تعكس مرحلة انتقالية في عقلية الأستاذ، حيث يتم تجاوز نمط التعليم التقليدي، لكن دون الثقة الكاملة في المحتوى الرقمي كمصدر مرجعي. بينما الفئة التي لا تستخدم اليوتيوب أبدًا قد تعاني من قصور في الولوج الرقمي أو ترى في التفتيش مجالًا لا يسمح إلا بالمراجع الرسمية المعتمدة. في المقابل، تُظهر النسبة الصغيرة من المستخدمين الدائمين وعيًا مهنيًا متقدمًا، وربما دلالة على قدرتهم على التمييز بين المحتوى الجيد والضعيف على المنصة، واستغلالهم الذكي للموارد المتاحة لتحسين عروضهم التربوية أثناء التفتيش.

الجدول رقم (25): توزيع المبحوثين حسب رأيهم في استخدام اليوتيوب كدافع لتمييزهم المهني .

النسبة	التكرار	دافع للتمييز المهني
73,3%	22	نعم
26,7%	8	لا
100,0%	30	المجموع

من خلال الجدول، نلاحظ أن نسبة 73,3% من أفراد العينة أفادوا بأن الدافعية نحو التمييز المهني هي التي تدفعهم لاستخدام منصة اليوتيوب، مقابل 26,7% أجابوا بـ "لا"، أي أنهم لا يرون في هذا الدافع السبب الرئيسي لاستخدامهم للمنصة.

إحصائيًا، تعكس هذه النتائج أن الغالبية الساحقة من الأساتذة ترتبط دوافعهم لاستخدام اليوتيوب بطموحات مهنية وتطلعات لتحسين الأداء، وليس بمجرد الاستهلاك التلقائي أو العشوائي للمحتوى. هذا يشير إلى أن المنصة أصبحت لدى هذه الفئة أداة استثمار معرفي ومهني، تُوظف بشكل واعٍ لتحقيق أهداف مرتبطة بالارتقاء بالكفاءة الشخصية داخل الوسط التربوي.

سوسيولوجيًا، تدل هذه المعطيات على ظهور نمط جديد من المعلمين يتبنون سلوكًا مهنيًا استباقيًا قائمًا على التعلم الذاتي المستمر، والانفتاح على المصادر غير التقليدية للمعرفة، وهو ما يتماشى مع متطلبات المدرسة

الحديثة. هؤلاء الأساتذة يسعون إلى تحقيق رأس مال رمزي ومهني داخل المؤسسة التربوية، قد يترجم إلى تقدير اجتماعي أكبر، أو فرص أفضل في الترقية أو التميز.

أما النسبة المتبقية (26,7%)، فقد تشير إلى وجود فئة لا تزال ترى أن استخدام اليوتيوب لا يرتبط مباشرة بالسعي المهني، وإنما بدوافع أخرى مثل حب الاطلاع العام أو الحاجة الظرفية، أو ربما يعكس ضعفاً في الوعي المهني بقيمة التكوين الذاتي الرقمي.

ختاماً، تؤكد هذه النتائج أن الدافعية الذاتية للتميز المهني تُعد عاملاً قوياً ومؤثراً في تبني المعلمين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما يستدعي تعزيز هذا التوجه من خلال برامج تكوين داعمة ومؤسسية.

الجدول رقم (26): يبين علاقة استخدام اليوتيوب في التحسين الدراسي وتطوير التدريس لدى المعلمين .

المجموع		لا		نعم		المواد الآراء
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
73,3%	22	25,0%	2	90,9%	20	نعم
26,7%	8	75,0%	6	9,1%	2	لا
100,0%	30	100,0%	8	100,0%	22	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 90.9% يرون أن استخدامهم لليوتيوب ساعدهم في التحسين من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، في حين أن 9.1% فقط يرون العكس. هذا يشير إلى إدراك واضح لأثر مقاطع الفيديو التعليمية في دعم فهم التلاميذ وتعزيز أدائهم الدراسي، ويؤكد أن اليوتيوب يمكن أن يكون أداة فعّالة في رفع مستوى التحصيل.

أما بالنسبة لتأثير اليوتيوب على تطوير طرق التدريس لدى المعلمين، فنلاحظ أن 75% ممن لم يساعدهم اليوتيوب على تطوير طرق التدريس، مقابل 25% فقط ممن لاحظوا هذا الأثر. وهذا يعني أن غالبية المعلمين (ضمن فئة غير المستفيدين) لا يجدون في اليوتيوب قيمة مضافة في تحسين استراتيجياتهم التعليمية، وقد يُعزى ذلك إلى عدم توافق المحتوى مع حاجاتهم، أو ضعف مهارات التوظيف التربوي للوسائط الرقمية.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن تأثير اليوتيوب يبدو أكبر على مستوى نتائج التلاميذ مقارنة بتأثيره على ممارسات التدريس، وهو ما يدل على أن المعلمين قد يستخدمون الفيديوهات كمكملات للدروس دون إدماجها الفعلي في تغيير أساليبهم التربوية.

منه نستنتج أن معظم المعلمين يرون أن اليوتيوب يساعد في تحسين تحصيل التلاميذ، ولكن نسبة أقل بكثير ترى أنه ساهم في تطوير طرق التدريس لديهم، مما يستدعي التفكير في برامج تدريبية تمكن المعلمين من استثمار المنصات الرقمية ليس فقط في دعم المتعلمين، بل أيضاً في تجديد الممارسات البيداغوجية.

الجدول رقم (27) : يبين علاقة تحسين اليوتيوب من أداء الاستاذ في تحقيق الجودة التعليمية ومساعدته على اكتساب الخبرات في مجاله المهني.

المواد الآراء	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	25	96,2%	1	25,0%	26	86,7%
لا	1	3,8%	3	75,0%	4	13,3%
المجموع	26	100,0%	4	100,0%	30	100,0%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 96.2% يرون أن اليوتيوب يمكن أن يحسن من أداء الأستاذ في تحقيق الجودة التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مقابل 3.8% فقط يعارضون هذا الرأي. هذا يعكس ثقة كبيرة في دور المنصة الرقمية كأداة داعمة لتحسين المخرجات التعليمية ورفع مستوى التدريس.

أما بالنسبة لسؤال هل ساعدك اليوتيوب على اكتساب المزيد من الخبرات في مجالك المهني؟، فنلاحظ أن 75% من الذين لم يروا أن اليوتيوب يحسن الأداء لم يستفيدوا من المنصة في اكتساب الخبرات، بينما 25% فقط استفادوا. أما مجموع العينة، فنجد أن 86.7% أكدوا استفادتهم من اليوتيوب في تعزيز خبراتهم المهنية، مقابل 13.3% لم يشعروا بذلك.

يمكن تفسير هذه النتائج بأن هناك توافقاً واضحاً بين تحسين الأداء التعليمي واكتساب الخبرات المهنية بفضل اليوتيوب، مما يؤكد فعالية المنصة كوسيلة تعليمية وتطويرية في الوقت ذاته.

منه نستنتج أن غالبية المعلمين يعتبرون اليوتيوب أداة قيمة لتحسين جودة التعليم واكتساب الخبرات المهنية، مما يعزز من أهمية تشجيع استخدام الموارد الرقمية وتطوير محتوى تعليمي يتناسب مع حاجات المعلمين في المرحلة الابتدائية.

الجدول رقم (28): العلاقة بين مواد التدريس الأستاذ وإمكانية ان يحسن استخدام اليوتيوب في تحقيق الجودة التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

المواد	لغة عربية		رياضيات		لغة فرنسية		لغة انجليزية		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
نعم	93,8%	15	83,3%	5	100,0%	5	33,3%	1	86,7%	26
لا	6,3%	1	16,7%	1	0,0%	0	66,7%	2	13,3%	4
المجموع	100,0%	16	100,0%	6	100,0%	5	100,0%	3	100,0%	30

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يرون أن اليوتيوب يمكن أن يحسن من أداء الأستاذ في تحقيق الجودة التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث بلغت نسبة الموافقة الإجمالية 86.7%. وتوزعت النسب حسب المواد كما يلي 93.8% من مستخدمي اليوتيوب في مادة اللغة العربية يرون أنه يساهم في تحسين الأداء التعليمي. و 83.3% من مستخدمي اليوتيوب في مادة الرياضيات يؤكدون تأثيره الإيجابي. و بنسبة 100% من مستخدمي اليوتيوب في مادة اللغة الفرنسية يعبرون عن تأييدهم لهذه الفكرة، مما يشير إلى ثقة عالية في فاعلية المنصة لهذه المادة. في المقابل، فقط 33.3% من مستخدمي اليوتيوب في مادة اللغة الإنجليزية يرون أنه يحسن الأداء، بينما 66.7% منهم لا يعتقدون ذلك، وهو ما قد يدل على تحديات أو قصور في المحتوى المتوفر للغة الإنجليزية.

منه نستنتج أن اليوتيوب يُنظر إليه كأداة داعمة وفعالة لتحسين جودة التعليم لدى غالبية المواد، خاصة العربية والفرنسية والرياضيات، مع وجود بعض التحفظات أو الحواجز في مادة الإنجليزية، مما يستوجب تطوير المحتوى الخاص بهذه المادة لتحقيق فاعلية أفضل.

رابعا : النتائج العامة للدراسة

وفي ختام هذه الدراسة الميدانية التي أُجريت على عيّنة من ابتدائيات ولاية الأغواط، تبين أن منصة "اليوتيوب" قد أصبحت أداة تعليمية فعالة تحظى باهتمام متزايد من طرف معلمي المرحلة الابتدائية. فقد أظهرت النتائج أن دوافع استخدام هذه المنصة تتنوع بين الرغبة في تنوع الوسائط التعليمية، وتبسيط المفاهيم للتلاميذ، إضافةً إلى مواكبة التحول الرقمي الذي يشهده قطاع التعليم. كما يُسهم المحتوى البصري المتاح على اليوتيوب بدرجة كبيرة في تحسين مستوى استيعاب المتعلمين وتنمية مهاراتهم، لاسيما في المواد العلمية واللغوية.

وبالاستناد إلى مدخل "نظرية الاستخدامات والإشباعات"، التي تنظر إلى الجمهور بوصفه فاعلاً ونشطاً وإيجابياً يشارك بوعي في العملية الاتصالية لتحقيق أهدافه، تمكّنا من تسليط الضوء على العوامل الكامنة وراء استخدام المبحوثين لليوتيوب في السياق التعليمي.

وبعد عرض البيانات، قد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من المؤشرات الهامة التي يمكن تلخيصها كما يلي:

✓ أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من المعلمين يستخدمون منصة اليوتيوب بشكل دائم، دون ارتباط بفترة زمنية محددة، ويُعزى ذلك إلى توفر وقت فراغ لديهم بمعدل يقل عن ساعة يوميًا، بنسبة بلغت 70%. ويُفسّر ذلك باعتمادهم على الخبرة المهنية المتراكمة، ما يقلل من حاجتهم إلى تحضير دروس مطوّل.

✓ تبين أن الغالبية العظمى من المعلمين (بنسبة 90%) يفضلون استخدام الهاتف المحمول كوسيلة للوصول إلى اليوتيوب، نظرًا لانتشاره الواسع وسهولة استخدامه وسرعة الوصول من خلاله إلى المحتوى الرقمي.

✓ تُعد الفترة الليلية الزمن الأنسب لاستخدام اليوتيوب من قِبل المعلمين، إذ يُستغل في أوقات الفراغ بعد انتهاء ساعات العمل الرسمية، مما يعكس توجهًا نحو الاستفادة الذاتية من المنصة خارج الأطر الزمنية المهنية.

✓ تبين أن الدافع الأساسي لاستخدام اليوتيوب لدى المعلمين هو تحقيق أهداف تعليمية، ما يؤكد على وعيهم بتوظيف المنصة بشكل هادف وموجّه داخل السياق التربوي.

✓ أظهرت النتائج تفاوتًا في إدراك المعلمين لأهمية متابعة القنوات التعليمية على اليوتيوب، وهو ما يرتبط بالرغبة في التطوير الذاتي المستمر، واختلاف مستويات الكفاءة الرقمية، إلى جانب تفاوت القنوات بشأن أهمية الموارد التعليمية غير الرسمية مقارنة بالمصادر التقليدية.

✓ يرى معظم المعلمين أن استخدام منصة اليوتيوب يساهم في تحسين أدائهم التربوي، ويُساعد في تحقيق جودة تعليمية أفضل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

✓ صرّح نحو 90% من المعلمين بأن استخدامهم لليوتيوب مكّهم من ابتكار طرق جديدة وفعالة في إيصال المعرفة، مما ساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

✓ أما السبب الأكثر شيوعاً وراء لجوء المعلمين إلى قنوات اليوتيوب في العملية التعليمية، فهو قدرتها على جذب الاهتمام من خلال الصوت والصورة وطريقة الشرح وكذا الطرق الحديثة في التدريس.

كما أظهرت النتائج أن الدافعية نحو التميز المهني تُعد من أبرز المحفزات التي تدفع المعلمين لاستخدام منصة اليوتيوب، ما يشير إلى بروز نمط جديد من المعلمين يتبنون سلوكاً مهنيًا قائمًا على التعلم الذاتي المستمر والانفتاح على مصادر غير تقليدية للمعرفة. وبناءً على ما سبق و استنادا إلى فرضيات البحث:

_ تبين أن هناك علاقة وثيقة بين العوامل التعليمية وتحسينها وبين استخدام معلمي المرحلة الابتدائية لمنصة اليوتيوب في العملية التعليمية.

_ كما أظهرت الدراسة أن للعوامل المهنية دوراً إيجابياً في تعزيز إقبال معلمي المرحلة الابتدائية على استخدام اليوتيوب، حيث يرتبط ذلك برغبتهم في التطوير الذاتي، وتحقيق التميز في أداء المهام التعليمية من خلال الاستفادة من الموارد الرقمية الحديثة.


الخاتمة

الخاتمة:

مع تطور الذي يشهده العالم و في ذات الوقت تزايد المقبلين وسائط الانترنت فهم يستخدمونها لأغراض محددة مسبقا و مع كل هذه التطورات ادى ذلك الى تطوير بيئة الويب الذي يتميز بتقديم خدمة ذاتية للمستخدمين التي تمكنه من الوصول اليها في كل مكان و تسمح له بالمشاركة و التفاعل مع غيره من المستخدمين كما انه يتميز بالذكاء و الحس الابداعي امام تعدد تكنولوجيات الاتصال، و لقد تمحورت دراستنا على موقع اليوتيوب الذي اصبح ساطعا في عالم التكنولوجيا و اصبح في وقت وجيز اكبر مستضيف لملفات الفيديو ذات المحتوى مختلف حيث اكتسب شهرة كبيرة في الآونة الاخيرة نظرا للامتيازات التي يقدمها خاصة في ضوء الدراسة هذه أظهرت نتائجها أن استخدام منصة اليوتيوب من طرف معلمي المرحلة الابتدائية في ابتدائيات ولاية الأغواط يتأثر بعدة عوامل من بينها العوامل التربوية و العوامل المهنية و تحليل مدى هذا الاستخدام على سير العملية التعليمية و التعليمية ، حيث توصلنا ان اغلب المعلمين يؤيدون استخدام اليوتيوب في مجال العلمي التربوي و المهني من خلال متابعة الدروس المنشورة على قنوات التعليمية لليوتيوب و مختلف مواد تعليمية و المعرفية، اصبح اليوتيوب يكتسي اهمية كبيرة في محيط التعليمي و هذا لما له من دور في تعزيز التواصل خلال نقل المعلومات من خلال المحتوى التفاعلي ليعتمد على الوسائط المتعددة و يقدم من خلال الوسائط الالكترونية مثل الحاسوب و الانترنت مما يساهم في رفع مستواهم المعرفي و التحصيل العلمي و توفر الكفاءة التكنولوجية للمعلم، ودافعيته نحو التحديث والتجديد في طرائق التدريس. كما بيّنت الدراسة أن لليوتيوب تأثيرًا إيجابيًا ملحوظًا على العملية التعليمية، من حيث تحسين استيعاب المتعلمين، تنوع الوسائل البيداغوجية، وزيادة التفاعل داخل القسم. ومع ذلك، تظل بعض التحديات قائمة مثل ضعف الاتصال بالإنترنت، وعدم وجود توجيه تربوي كافٍ في اختيار المحتوى المناسب للفئة العمرية.

التوصيات والاقتراحات:

- تحسين البنية التحتية الرقمية في المدارس الابتدائية، وخاصة من حيث توفير الإنترنت عالي الجودة والتجهيزات السمعية البصرية اللازمة.
- تكوين مستمر للمعلمين حول الاستخدام التربوي الفعال لمنصات الفيديو التعليمية، وعلى رأسها اليوتيوب، مع التركيز على اختيار المحتوى الملائم لأهداف الدروس.
- تشجيع المبادرات الفردية والجماعية التي توظف اليوتيوب في تقديم الدروس بشكل إبداعي ومحفّز للتلاميذ.
- إعداد دليل تربوي وطني حول الاستخدام الآمن والتعليمي لليوتيوب في المدارس، بالتعاون بين وزارة التربية الوطنية وخبراء تكنولوجيا التعليم.
- إشراك أولياء التلاميذ في توعية أبنائهم حول كيفية الاستفادة من المحتوى التعليمي على اليوتيوب، ما يعزز التكامل بين الأسرة والمدرسة.
- تشجيع إنتاج محتوى محلي عالي الجودة باللغة العربية، يعكس خصوصيات البيئة التربوية الجزائرية، ويُسهّم في دعم المناهج الرسمية.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

مراجع باللغة العربية :

الكتب

- (1) رشدي رواني: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط1، 2002..
- (2) حمدي رجب عطية: الاصول المنهجية لاعداد البحوث و الرسائل الجامعية ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 2002.
- (3) احمد بن مرسلس : مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان مطبوعات الجامعة، بن عكنون، الجزائر، 2009.
- (4) أحمد مصطفى حليلة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، ط1، عمان، دارمجد لاوي، 2015.
- (5) افنان نظير دروزة، النظرية في التدريس و ترجمتها ، دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة، (د-ط) (د-س).
- (6) السمان محمود علي، التوجيه في تدريس اللغة العربية، د.ط القاهرة ، دار المعارف، 1983.
- (7) خالد المقداي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، الاردن، 2011.
- (8) ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم: مناهج و أساليب البحث العلمي "النظرية و تطبيق"، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان، ط، 2000.
- (9) شياب، أحمد علي محمد، استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لمنسقي الأحزاب الأردنية خلال فعاليات الاحتجاجية في الأردن، ط1، زمزم ناشرون و موزعون، عمان، 2017.
- (10) صلاح محمد عبد الحميد : الاعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2012.
- (11) ماجد محمد الخياط :أساليب البحث العلمي، دار الراهة للنشر و التوزيع، عمان ، ط. 2011
- (12) محمد دريج، تحليل العملية التعليمية ، مدخل الى علم التدريس، قصر الكتاب، الرباط، ط. 1992
- (13) محمد دريج، تحليل العملية التعليمية التعليمية. قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط1، 1991.
- (14) محمد عبد الحميد: نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004.
- (15) موريس انجلس: منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصة للنشر، الجزائر ، ط، 2006
- (16) ميرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربي، القاهرة، 2006.
- (17) نسرين سحارة، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الاسرة، الجزائر، 2016-2017.
- (18) احمد بن مرسلس: مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال، ديوان مطبوعات الجامعة، بن عكنون الجزائر، 2009.

مذكرات:

1)سارة عبد الله الفهد، دور يوتيوب في تطوير مهارات المعلمين في التعليم الابتدائي ،دراسة تحليلية نوعية، الرياض، 2019

2)سمية عبد القادر، دور الوسائط الإلكترونية في تطوير التعليم في المدارس الابتدائية:دراسة حالة استخدام يوتيوب،مذكرة ماجستير. الجزائر، 2020.

مقالات:

1)ناصر بوزيد، تأثير استخدام التكنولوجيا في تحسين الأداء الأكاديمي للمعلمين في المدارس الابتدائية الجزائرية، مقال منشور، 2018

مجالات:

1)العرايبي محمود، استخدام معلمي المدرسة الابتدائية لوسائل الاتصال التكنولوجية(tic) ، علم النفس وعلوم التربية – مجلة الحوار الثقافي، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2017

2)محمد أحمد العوضي، استخدام يوتيوب في التعليم الابتدائي وتأثيره على المعلمين والطلاب، دراسة علمية منشورة، مجلة تعليمية القاهرة، 2017.

المعاجم:

1) احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات علوم اجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط1، 1978.

*مراجع باللغة الفرنسية :

- 1) Dan ZarallaK , the social media marketing book, OReilly Media,canada.2010.p83.
- 2) Renjie.Zhou.Howyoutube videos are dixovered and itsimpact.on videos vieus springer science+business media,newyork.2016.
- 3) Rebbekarowell ,youtub the cmpany and founders,ABDO ,publishingMinnesata.2011.
- 4) Michael T. Johnson, Dr. Emily G. Roberts,The Use of YouTube in Primary Education and Its Impact on Students and Teachers ,article ,new york 2018 .
- 5) Lisa A. Walker Thompson ,The Impact Of YoutubeUse On Teachers' SkillDevelopment inPrimaryEducation, Article London 2019

الملاحق

الملحق رقم 01 :

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الاغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



استبيان

هذا الاستبيان موجه للسادة المعلمين و المعلمات ، و هو يهدف لتحقيق أغراض البحث العلمي في إطار تحضير مذكرة الماستر في علم الاجتماع الاتصال بعنوان: "عوامل استخدام اليوتيوب لدى معلمي المرحلة الابتدائية و انعكاساته على العملية التعليمية"، لذلك يرجى مساعدتنا في الإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل وضوح و مصداقية حسب رأيك الخاص في الموضوع و هذا بوضع علامة (x) أمام الجواب الذي يعبر عن رأيكم و قناعاتكم بصدق و نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم معنا.

ملاحظة: كل الإجابات التي تقدمها لا تستعمل الا لغرض البحث العلمي.

إشراف الأستاذة:

*اقنيي أمينة

من إعداد الطالبتين:

*داودي نسرين

*الرق صافية

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1-الجنس: ذكر أنثى
- 2-السن: من (24-28 سنة) (29-33) (34-38)
- 3-الأقدمية: من 3 سنوات من 4-5 سنوات أكثر من 5 سنن
- 4-التخصص: طبية فرنسية انجليزية

المحور الثاني: العوامل التربوية التعليمية

- 5-منذ متى وانت تستخدم اليوتيوب ؟
 ل من سنة من سنة سنوات من 3-4 ت أكثر من 5 سنوات
- 6-ماهي وتيرة استخدامك لليوتيوب؟
 دائما نادرا احيانا
- 7-ماهي الفترات الأكثر التي تستخدم فيها اليوتيوب؟
 فترة المسائية فترة الظهيرة الفترة الليلية
- لا توجد محددة
- 8-هل تستخدم اليوتيوب في تحضير الدروس للتلاميذ ؟
 نعم لا أحيانا
- 9-ماهو معدل الوقت الذي تقضيه في استخدام اليوتيوب في اليوم الواحد أثناء تحضير الدرس؟
 من ساعة من 1-3 ت من 3-5 سا أكثر من 5 سا
- 10-ما هي وسيلتك المفضلة لاستخدام اليوتيوب؟
 الحام الثابت الل الكتروني الهاتف نقال الحاسوب الم
- 11-ما الدافع الذي يجعلك تفضل استخدام قناة اليوتيوب عن قنوات التواصل الاخرى؟
 سهولة الاستخدام
 مجانية الاستخدام
 خصائص القناة (م و صورة)
 المحتوى التعليمي وضوحا

أخرى اذكرها.....

12-هل تتابع قنوات اليوتيوب التعليمية بشكل متواصل؟

نعم لا

ما نوع القنوات المتابعة من طرفك:.....

13-لماذا تلجأ لمشاهدة مقاطع الفيديوهات ذات المحتوى التعليمي والدراسي على مستوى قناة اليوتيوب؟

- لان تلقي المعرفة المرئية أفضل و أكثر جاذبية من المعرفة المقرونة
 -لانها مقدمة من طرف أساتذة و مختصين في المجال
 -لزيادة رصيدي و خبرتي في مجالي المهني
 -لاخذ بعض الافكار المهمة في طريقة عرض و شرح الدروس للتلميذ
 -أخرى

اذكرها:.....

14-ما هي دو افعلك لاستخدام اليوتيوب؟

- أهداف ترفهية أهداف تعليمية أهداف مهنية
 -أخرى:.....

15-هل تجد صعوبة في اختيار المحتوى التعليمي المناسب في قناة اليوتيوب لتحضير دروسك؟

- نعم لا أحيانا

16-هل تستخدم قنوات اليوتيوب أثناء فترة تحضيرك للتقويمات؟

- نعم لا أحيانا

17-هل تستفيد منها تعديل بعض نماذج التقويمات لديك؟

- نعم لا

18-ما هي المواد التي تستخدم من اجلها اليوتوب؟

- لغة عربية رياضيات لغة فرنسية لغة انجليزية

أخرى حددها:.....

19-هل تستفيد من مقاطع الفيديو التعليمية على قناة اليوتيوب في تصميم وتخطيط الدرس؟

- نعم لا أحيانا

20 هل ساعدك اليوتيوب في تنوع لأساليب التعليمية لدى التلاميذ؟

- نعم لا

في حالة الإجابة بنعم: كيف

ذلك؟.....

21-هل ساعدك استخدامك لليوتيوب في التحسين من مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

- نعم

22-في حالة الإجابة ب "نعم" كيف ذلك؟

- من خلال ابتكار نماذج للواجبات المنزلية

-من خلال الاستعانة بطرق مبتكرة و سلسلة لا يصال المعرفة للتلميذ

من خلال استخدام أساليب تعليمية حديثة
-غير ذلك
اذكرها:.....
.....

المحور الثالث: العوامل المهنية

23- هل هناك أسباب مهنية تدفعك للاستعانة بقنوات اليوتيوب في العملية التعليمية؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم: هل تعود الأسباب الى:

-نقص الخبرة في ميدان التعليم الابتدائي

-في التحضير الجيد للمذكرات

-البحث عن كيفية جذب اهتمام التلميذ

اخرى.....

24- هل تستخدم اليوتيوب في تحضير مذكراتك اليومية؟

نعم لا أحيانا

25- هل ساعدك استخدام اليوتيوب في تحضير الندوات؟

نعم لا أحيانا

26- هل ساعدك استخدام اليوتيوب في تحضير التفتيش؟

نعم لا أحيانا

27- هل الدافعية لتميذك المهني هي التي تدفعك إلى استخدام اليوتيوب؟

نعم لا

28- هل الرغبة في تقديم أو تصميم دروس مبتكرة تدفعك إلى استخدام اليوتيوب؟

نعم لا احيانا

29- هل ساعدك اليوتيوب على تطوير طرق التدريس لديك؟

نعم لا

30- هل ساعدك اليوتيوب على اكتساب المزيد من الخبرات في مجالك المهني؟

نعم لا

31- حسب رأيك هل يمكن لليوتيوب ان يحسن من أداء الأستاذ في تحقيق الجودة التعليمية لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

نعم لا

Frequency Table

الجنس

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	1	3,3	3,3	3,3
Valid أنثى	29	96,7	96,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

السن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
24-28	2	6,7	6,7	6,7
39-30	3	10,0	10,0	16,7
Valid 34-38	8	26,7	26,7	43,3
أكثر من 39	17	56,7	56,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الأقدمية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من 3 سنوات	3	10,0	10,0	10,0
Valid من 4-5 سنوات	1	3,3	3,3	13,3
أكثر من 5 سنوات	26	86,7	86,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

التخصص

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
عربية	25	83,3	83,3	83,3
Valid فرنسية	4	13,3	13,3	96,7
انجليزية	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س5

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أقل من سنة	2	6,7	6,7	6,7
من سنة إلى 3 سنوات	5	16,7	16,7	23,3
Valid من 3-4 سنوات	3	10,0	10,0	33,3
أكثر من 5 سنوات	20	66,7	66,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س6

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
دائما	8	26,7	26,7	26,7
Valid نادرا	9	30,0	30,0	56,7
أحيانا	13	43,3	43,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س7

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
الفترة المسائية	1	3,3	3,3	3,3
Valid فترة الظهر	1	3,3	3,3	6,7
الفترة الليلية	17	56,7	56,7	63,3
لا توجد فترة محددة	11	36,7	36,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س8

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	4	13,3	13,3	13,3
لا	6	20,0	20,0	33,3
أحيانا	20	66,7	66,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س9

الملاحق

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid أقل من ساعة	21	70,0	70,0	70,0
Valid من 1-3 ساعات	8	26,7	26,7	96,7
Valid من 3-5 ساعات	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س10

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اللوح الالكتروني	1	3,3	3,3	3,3
Valid الهاتف النقال	27	90,0	90,0	93,3
Valid الحاسوب المحمول	2	6,7	6,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س11

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid سهولة الاستخدام	5	16,7	16,7	16,7
Valid خصائص القناة (صوت وصورة)	4	13,3	13,3	30,0
Valid المحتوى التعليمي الأكثر وضوحا	19	63,3	63,3	93,3
Valid أخرى	2	6,7	6,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س12

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	16	53,3	53,3	53,3
Valid لا	14	46,7	46,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س13

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لأنها مقدمة من طرف أساتذة ومختصين في المجال	8	26,7	26,7	26,7
Valid لزيادة رصيدي وخبرتي في مجالي المهني	11	36,7	36,7	63,3

الملاحق

لأخذ بعض الأفكار المهمة في طريقة عرض وشرح الدروس للتلميذ	9	30,0	30,0	93,3
أخرى	2	6,7	6,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س14

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
أهداف ترفيهية	1	3,3	3,3	3,3
أهداف تعليمية	24	80,0	80,0	83,3
Valid أهداف مهنية	3	10,0	10,0	93,3
أخرى	2	6,7	6,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س15

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	2	6,7	6,7	6,7
Valid لا	15	50,0	50,0	56,7
أحيانا	13	43,3	43,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س16

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	3	10,0	10,0	10,0
Valid لا	18	60,0	60,0	70,0
أحيانا	9	30,0	30,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س17

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	14	46,7	46,7	46,7
Valid لا	16	53,3	53,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الملاحق

س18

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
لغة عربية	16	53,3	53,3	53,3
رياضيات	6	20,0	20,0	73,3
Valid لغة فرنسية	5	16,7	16,7	90,0
لغة انجليزية	3	10,0	10,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س19

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	11	36,7	36,7	36,7
Valid لا	7	23,3	23,3	60,0
أحيانا	12	40,0	40,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س20

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	23	76,7	76,7	76,7
Valid لا	7	23,3	23,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س21

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
نعم	22	73,3	73,3	73,3
Valid لا	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س22

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
0	8	26,7	26,7	26,7
Valid من خلال ابتكار نماذج للواجبات المنزلية	3	10,0	10,0	36,7
من خلال الاستعانة بطرق مبتكرة	13	43,3	43,3	80,0
وسلسلة لا يصال المعرفة للتلميذ				

الملاحق

من خلال استخدام أساليب تعليمية حديثة	6	20,0	20,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الفرضية الثانية:

س23

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	19	63,3	63,3	63,3
لا	11	36,7	36,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س2301

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 0	11	36,7	36,7	36,7
في التحضير الجيد للمذكرات	5	16,7	16,7	53,3
البحث عن كيفية جذب اهتمام التلميذ	14	46,7	46,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س24

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	2	6,7	6,7	6,7
لا	14	46,7	46,7	53,3
أحيانا	14	46,7	46,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س25

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	7	23,3	23,3	23,3
لا	10	33,3	33,3	56,7
أحيانا	13	43,3	43,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س26

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	5	16,7	16,7	16,7
لا	14	46,7	46,7	63,3
أحيانا	11	36,7	36,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س27

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	22	73,3	73,3	73,3
لا	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س28

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	10	33,3	33,3	33,3
لا	4	13,3	13,3	46,7
أحيانا	16	53,3	53,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س29

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	22	73,3	73,3	73,3
لا	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س30

الملاحق

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	26	86,7	86,7	86,7
لا	4	13,3	13,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

س31

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid نعم	26	86,7	86,7	86,7
لا	4	13,3	13,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	